الفصل الرابع

بعض الاتجاهات المعاصرة في التربية العملية

أولا : التربية العملية في بعض الدول العربية

١ - في كلية التربية بجامعة الكويت .

٢ - في كلية العلوم التربوية بالمملكة الأردنية الهاشمية .

ثانيا : التربية العملية في بعض الدول الأجنبية

١ - في الولايات المتحدة الأمريكية .

٢ - في جمهورية ألمانيا .

الفصل الرابع

بعض الاتجاهات المعاصرة في التربية العملية

يتناول هذا الفصل عرضا لبعض النماذج للتربية العملية في بعض الدول العربية وبعض الدول الأجنبية

أولا : التربية العملية في بعض الدول العربية

١ – التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت .

٢ – التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالمملكة الأردنية الهاشمية .

ثانيا : التربية العملية في بعض الدول الأجنبية .

١ – التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية .

٢ – التربية العملية في بعض كليات التربية بجمهورية ألمانيا .

وسوف يتناول الباحث نظام التربية العملية في هذه الدول من حيث :

١ – أهداف التربية العملية

٢ – مقررات التربية العملية .

٣ – تنظيم شئون التربية العملية .

٤ – نظام الإشراف على التربية العملية .

٥ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت

سوف يتناول الباحث في هذا الجزء نظام التربية العملية في كلية التربية بدولة الكويت من حيث الآتي :

١ – أهداف التربية العملية .

٢ – تنظيم شئون التربية العملية .

٣ – تنظيم شئون التربية العملية .

٤ – مراحل التربية العملية .

٥ – نظام الأشراف على التربية العملية .

٦ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

١ – التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت[١]

إن إسناد مهمة إعداد المعلم لكليات جامعية في دولة الكويت يأتي استجابة للاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلمين ، وكلية التربية في جامعة الكويت جعلت من توفير القوى العاملة البشرية ذات الكفاءة ، واللازمة في الحقل التربوي هدفا رئيسيا لها . وقد اختارت هذه الكلية نظام الساعات المعتمدة * أسلوبا لإعداد المعلمين . وقسّمت برامجها في إعداد المعلم إلى ثلاثة محاور أساسية هي : محور الثقافة العامة ، ومحور التخصص ومحور الإعداد المهني . وقد نال المحور الأخير أي الإعداد المهني ما بين ٤٢ – ٤٥ ساعة معتمدة أي بنسبة بين ٣٥,٧ ٪ و ٤٣,٣٪ من مجموع الساعات المعتمدة اللازمة للتخرج من الكلية والبالغة ١٢٦ ساعة معتمدة . وقد نالت التربية العملية ٧ – ١٠ ساعات معتمدة موزعة على فصول دراسية أربعة للتربية العملية .

---

(١) سعد جاسم الهاشل ، محمد عودة محمد ، مرجع سابق ، ص ص ١٣ – ١٤ .

(*) يحدد هذا النظام متطلبات التخرج من الكلية بعدد من الساعات تسمى بالساعات المعتمدة بحيث لايعتبر الطالب متخرجا من الكلية إلا بانتهائه من المجموع الكلي لهذه الساعات ولكل مقرر عدد من الساعات تحددها الكليات والأقسام ، وكل ساعة معتمدة تعادل ٣ ساعات دراسية في الأسبوع لمدة فصل دراسي كامل تستمر الدراسة فيه خمسة عشر أسبوعا .

أولا : **أهداف التربية العملية** [١] :

لقد حدد الدليل الصادر عن مركز التربية العملية بكلية التربية بجامعة الكويت أهداف التربية العملية على النحو الآتي :

أ - إكساب الطلاب المعلمين الصفات الشخصية والمهنية وكيفية تنميتها .

ب - المعايشة الكاملة لكل متطلبات الحياة المهنية بالمدرسة .

جـ - الربط بين النظرية والتطبيق عن طريق وضع الجانب النظري للإعداد المهني موضع التنفيذ .

د - اكتساب الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف التي يشعر بها عند مواجهة مواقف الحياة المهنية .

هـ - احترام مهنة التعليم وتقدير العاملين بها وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها .

و - الممارسة الفعلية للتدريس والتعرف على طبيعة عمليتي التدريس والتعلم في الميدان .

ثانيا : **تنظيم شئون التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت** [٢] .

لقد تبنت كلية التربية فى دولة الكويت برامج متطورة فى جميع المقررات بما فى ذلك مقرر التربية العملية والتى تناولها التطوير بشكل جذرى ، فبدلاً من الست وحدات الدراسية لها والتى كانت تؤخذ على فصلين دراسيين أصبح يخصص لها عشر وحدات دراسية يقضيها الطلبة المتدربون فى المدارس على مدى فصل دراسى كامل [*] بحيث يتفرغ الطالب المعلم تفرغاً كاملاً لممارسة التدريس ومعايشة الجو المدرسى بكل أبعاده معايشة حقيقية تمكنهم من ممارسة مهنة التعليم من جميع جوانبها داخل الفصل وخارجه بما فى ذلك إلقاء الدروس وإعداد الاختبارات وتصحيحها والقيام بالنشاط المصاحب للمادة وإعداد الوسائل التعليمية .

وقد أسندت مهمة الإشراف على تنظيم شئون التربية العملية وتطويرها إلى مركز التربية العملية ، ولهذا المركز مدير من أحد أعضاء هيئة التدريس يعاونه مجلس استشاري ،

---

(١) كلية التربية ، جامعة الكويت ، دليل التربية العملية ، ١٩٩٦ ، ص ١٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ص ٧ - ١٥ .

(*) صورة من خطاب السيد الأستاذ الدكتور عبد العزيز غانم الغانم عميد كلية التربية فى جامعة الكويت فى الملحق رقم ٦ يوضح أن فترة التربية العملية فى كلية التربية فى جامعة الكويت فصلاً دراسياً كاملاً ويؤخذ بهذا الإجراء اعتباراً من العام الدراسى ١٩٨٥ وحتى الآن .

ويضم ثلاث وحدات : وحدة رياض الأطفال ، ووحدة المرحلة الإبتدائية ، ووحدة المرحلة المتوسطة والثانوية . ومن أهم وظائف المركز ما يأتي :

أ – التخطيط لكل ما يتعلق بالتربية العملية بما يتناسب مع حاجات المجتمع وميول أفراده .

ب – وضع أهداف التربية العملية ومتابعة تنفيذها .

جـ – التنسيق مع مراكز الكلية ووزارة التربية لتحقيق فعالية البرنامج .

د – التعاون مع الجامعات العربية والأجنبية لتطوير برنامج التربية العملية .

وفيما يلي رسم تخطيطي يمثل الهيكل التنظيمي لمركز التربية العملية بكلية التربية بجامعة الكويت :

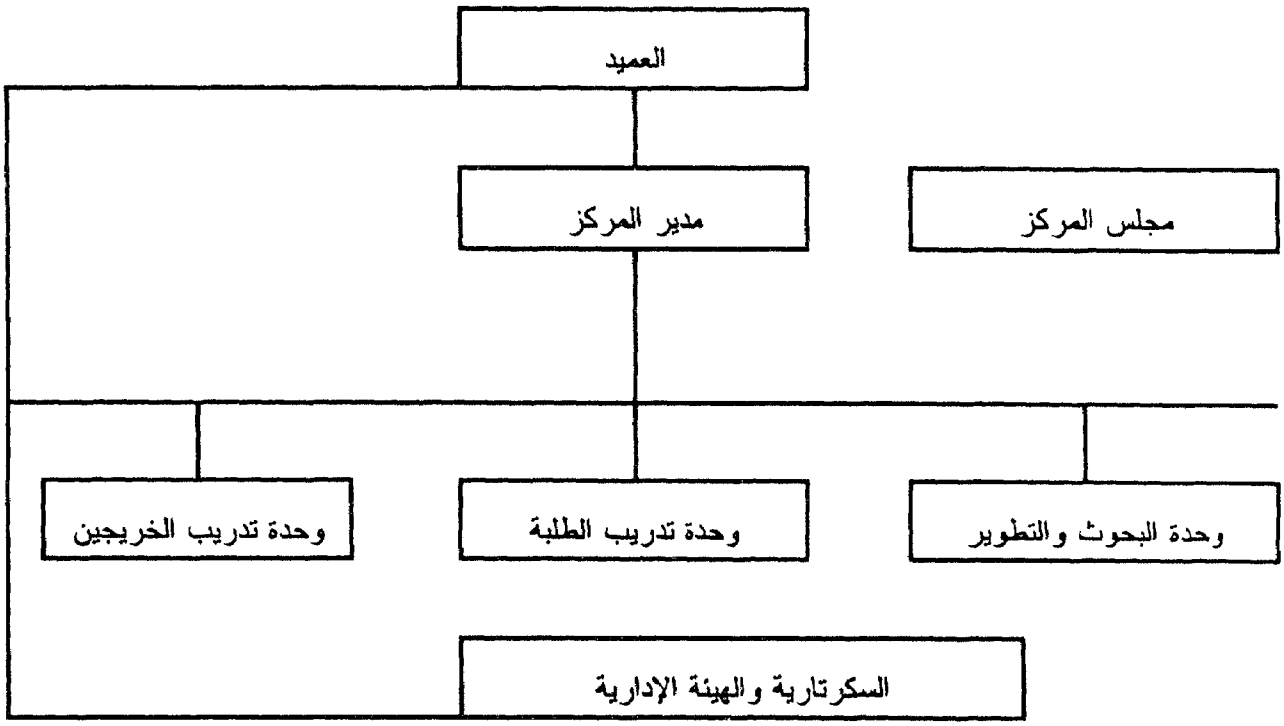

ومما تجدر ملاحظته أن البرامج التى يقدمها مركز التربية العملية تتنوع بتنوع الوحدات التى يضمها .

البرنامج الأول : ويأخذه طلبة الكلية الملتحقين بها من الثانوية العامة وفى هذا البرنامج يداوم الطالب المعلم خمسة أيام أسبوعياً ولمدة فصل دراسى كامل .

البرنامج الثانى : ويأخذه طلبة الكلية الملتحقين بها من معاهد التربية حيث يداوم الطالب ثلاثة أيام أسبوعياً فى فترة التربية العملية .

البرنامج الثالث : فيأخذه الطلبة الحاصلين على الليسانس او البكالوريوس العام والملتحقين بالكلية للحصول على دبلوم الإعداد التربوى ، ويداوم الطالب المعلم يومين أسبوعياً فى فترة التربية العملية .

هذا وتشترط كلية التربية شروطاً للتسجيل بمقرر التربية العملية للبرنامج الأول والثانى يأتى فى مقدمتها :

١ - استكمال الوحدات وعددها ٩٠ وحدة .

٢ - اجتياز طرق تدريس ١ ، ٢ بالإضافة إلى مقرر وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم .

٣ - عدم القيام بتسجيل أى مقرر يتعارض مع توقيت مقرر التربية العملية .

مما سبق يبدو أن هناك اتفاقاً على أن الطالب المعلم لايمكنه التسجيل فى التربية العملية إلا بحصوله على قدر واف من المعرفة بطرق وأساليب التدريس والتى تتضمن تنوعاً عميقاً فى الخبرات الميدانية والمهنية بحيث يصبح الطالب المعلم على دراية كافية بخصائص المتعلم وبيئته الثقافية والاجتماعية التى تؤهله لاختبارها فى الميدان .

رابعا - مراحل التربية العملية [١]

تتم التربية العملية في كلية التربية من خلال المراحل الآتية :

أ - مرحلة المشاهدة :

يخصص في بداية التربية العملية أسبوع واحد للمشاهدة ، حيث يشاهد الطلاب المعلمون بعض الدروس التي يقدمها معلمون في المدرسة التي يتدربون بها ، ويناقشون في صورة جماعية مع المشرف المحلي نواحي القوة ونواحي الضعف في الدرس .

ب - يخصص أسبوع آخر لما يمكن أن يسمى دروس النقد ، حيث يحضر الطلاب المعلمون دروسا لبعضهم البعض ، وتجري عملية النقد والمناقشة الجماعية للتعرف على نواحي

---

(١) دليل التربية العملية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٥ - ٣٩ .

(*) نموذج عن البطاقة المستخدمة في تقويم أداء الطالب المعلم بكلية التربية بدولة الكويت ملحق رقم (٦) .

القوة ، ونواحي الضعف الموجودة في الدرس في ضوء الكفاءات التدريسية الواجب توافرها .

جـ - بعد مرحلتي المشاهدة والنقد ، يكون الطالب المعلم قد تهيأ للقيام بالتدريس مستقلا بذاته، لمدة فصل دراسى كامل ، بحيث يتفرغ الطالب المعلم تفرغاً كاملاً لممارسة التدريس ومعايشة الجو المدرسى بكامل أبعاده معايشة حقيقية تمكنه من ممارسة مهنة التعليم من جميع جوانبها داخل الفصل وخارجه .

وبعد حوالى شهر من بداية التربية العملية يبدأ المشرف المحلى والجامعى بإعطاء الطالب المعلم الدرجة التي يستحقها عن كل درس يشاهده فيه على أساس كفاءات التدريس المبينة ببطاقة الملاحظة ، بحيث يتم وضع درجة كلية لكل مشاهدة فى سجل يحتفظ به . وتحتوي بطاقة الملاحظة على عشرين كفاءة مهنية ولا تتساوى هذه الكفاءات من حيث الأهمية ، ومع ذلك تعتبر جميعها مهمة في إعداد الطالب المعلم في كلية التربية. وتدور تلك المحاور الرئيسية لهذه البطاقة حول الصفات الشخصية ، والصفات المهنية، ثم التدريس ، والعلاقات الإنسانية ، وكيفية تقويم الدروس التي ينفذها في فترة التربية العملية ، ويندرج تحت هذه الكفاءات الرئيسية عشرون كفاءة مهنية فرعية ، ويكون تقدير الدرجة لكل كفاءة من هذه الكفاءات على النحو الآتي :

ممتاز = ٥ ، جيد جدا = ٤ ، وجيد = ٣ ، ومقبول = ٢ ، وضعيف = ١ ولم يلاحظ = ×

ولتحقيق الموضوعية في التقويم يقوم المشرف بزيارة الطالب المعلم لعشر زيارات أو مشاهدات ، وفي كل مشاهدة يوضح ملحوظاته عن سير الطالب في التربية العملية من خلال تقارير أعدت لهذا الغرض ، وعلى أساس ذلك يحصل الطالب المعلم على التقدير الذي يستحقه .

ويشترك في تقويم أداء الطالب المعلم كل من المشرف الجامعي والمشرف المحلي وناظر المدرسة وسيرد فيما بعد مهام كل منهم بشيء من التفصيل .

خامسا - **الإشراف على التربية العملية** [١] .

يشرف على التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت المشرف الجامعي ، والمشرف المحلي ، وناظر المدرسة ، وفيما يلي تحديد لدور كل منهم .

---

(١) دليل التربية العملية ، مرجع سابق ص ص ٢٩ - ٣٢ .

أ : **المشرف الجامعي :**

هو عضو هيئة التدريس بالكلية والذي يقوم بعملية الإشراف على الطالب المعلم وتتحدد مهامه فيما يلي :

١ – اللقاء مع الطلاب المعلمين قبل توزيعهم على المدارس وتوضيح المطلوب منهم في فترة التربية العملية .

٢ – القيام بزيارة أولية للمدارس المسئول عنها خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي للقاء المشرف المحلي وإدارة المدرسة والتعاون معهم .

٣ – تنظيم اجتماعات دورية مع المشرف المحلي والطالب المعلم بقصد تقويم أداء الطالب المعلم في بداية الفصل ونهايته .

٤ – يكون مصدرا يرجع إليه الطلبة وقت الحاجة .

٥ – يكون على اتصال مستمر بمركز التربية العملية .

٦ – يشارك في تقويم الطالب المعلم .

ب : **المشرف المحلي :**

هو مدرس أو مشرف مادة أو مدرس أول في المدرسة التي يجري فيها التدريب ، وتتلخص مهامه فيما يلي :

١ – تعريف الطلاب المعلمين بالمدرسة التي يتدربون بها ، وبأعضاء الهيئة التدريسية في مجال تخصصهم ، وتحديد لقاءات بينهم وبين إدارة المدرسة .

٢ – تنمية الشعور لدى الطلاب المعلمين بالولاء لمهنة التدريس .

٣ – استخدام بطاقة تقويم الكفاءات المهنية المعتمدة من قبل مركز التربية العملية .

٤ – تهيئة الظروف كي يشاهد الطلاب المعلمون تدريس بعضهم بعضا ، ويلاحظوا بعض المدرسين الممتازين في التدريس .

٥ – المشاركة في تقويم الطالب المعلم بالتشاور مع المشرف الجامعي .

جـ : **ناظر المدرسة :**

تتحدد مهمة ناظر المدرسة بتوجيه الطلاب المعلمين في بداية التدريب وتعريفهم بالمدرسة من حيث : تنظيم اليوم الدراسي والجدول الدراسي ، وطريقة استعمال سجلات المدرسة (رصد درجات التلاميذ) ، وتسجيل الغياب والمشاركة في تقويم الطالب المعلم في ضوء التزام الطالب المعلم بالنظم المدرسية المتبعة في المدرسة .

سادسا - **تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .**

يخصص للتربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت ١٠٠ درجة (مائة درجة) توزع على النحو الآتي :

٣٠ درجة للمشرف الجامعي .

٥٠ درجة للمشرف المحلي .

٢٠ درجة لناظر المدرسة .

ويلاحظ أن تقديرات المشرف المحلي ترتبط بالجهود التي يبذلها الطالب المعلم في الأعمال الفنية المتصلة بالتدريس وما يرتبط بها من نشاطات تربوية ، بينما يرتبط تقدير ناظر المدرسة بالنواحي الإدارية ، ومدى التزامه بها .

الملامح الرئيسية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت

تتبع كلية التربية بجامعة الكويت نظام الساعات المعتمدة في إعداد معلميها لمختلف المراحل وتتوزع برامج الإعداد على ثلاثة محاور أولها محور الثقافة العامة ، وثانيها محور التخصص الأكاديمي العلمي ، وثالثها محور الإعداد المهني التربوي . وينال المحور الأخير ما بين ٤٢ - ٤٥ ساعة معتمدة من مجموع الساعات البالغ عددها ١٢٦ ساعة معتمدة . وتحتل التربية العملية ما بين ٧ - ١٠ ساعات معتمدة . وتهدف التربية العملية في كلية التربية إلى إكساب الطالب المعلم الكفاءات التدريسية اللازمة.

وتنفذ التربية العملية بواقع فصل دراسى كامل بحيث يتفرغ الطالب المعلم تفرغاً كاملاً لممارسة التدريس ومعايشة الجو المدرسى بكامل أبعاده معايشة حقيقية تمكنه من ممارسة مهنة التعليم من جميع جوانبها داخل الفصل وخارجه تحت إشراف فريق يتكون من المشرف الجامعى ، والمشرف المحلى ، وناظر المدرسة

وللتربية العملية في الكويت مركز يقوم بالإشراف عليها ويتابعها ، ويرأس المركز مدير يعاونه مجلس استشاري للعمل على نجاح التربية العملية ، ويضم المركز ثلاث وحدات ، وحدة خاصة برياض الأطفال ، وحدة المرحلة الإبتدائية ، وحدة المرحلة المتوسطة والثانوية ، وتتنوع البرامج بتنوع الوحدات السابقة ، فالبرنامج الأول ينفذ لمدة خمسة أيام على مدى فصل دراسى كامل ويأخذه طلبة الثانوية العامة الملتحقين بالكلية ، والبرنامج الثانى ينفذ لمدة ثلاث أيام اسبوعياً ياخذه طلبة المعاهد الملتحقين بالكلية ، أما البرنامج الثالث فيأخذه حملة البكالوريوس للحصول على دبلوم الإعداد التربوى وينفذ على مدى يومين أسبوعياً . ويتم التقويم من خلال بطاقة ملاحظة تتكون من عشرين كفاءة مهنية ، وتتوزع درجة تقويم أداء الطالب على النحو الآتي : ٣٠ درجة للمشرف الجامعي ، و ٥٠ درجة للمشرف المحلي ، و ٢٠ درجة لناظر المدرسة .

٢ – نظام التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية (الأردن)

يتناول الباحث في هذا الجزء نظام التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من حيث الآتي :

١ – أهداف التربية العملية .

٢ – مقررات التربية العملية .

٣ – تنظيم التربية العملية .

٤ – مراحل التربية العملية .

٥ – الإشراف على التربية العملية وأساليبه .

٦ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

مقدمة :

قبل الحديث عن نظام التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالأردن يتعين الإشارة في عجالة إلى صورة إعداد المعلم هناك في الوقت الحاضر ، حيث تقوم كلية العلوم التربوية بإعداد المعلم لمرحلتين هما (*) :

(*) قام الباحث بزيارة لكلية العلوم التربوية بجامعة الأردن ، والتقى برؤساء الأقسام والمسئولين عن برنامج التربية العملية في الكلية ، وهي الكلية التي تقوم بإعداد المعلم للمرحلة الابتدائية (معلم صف) ، والمرحلة الإعدادية (معلم مجال) وتأخذ بنظام الإعداد التكاملي .

أ – " معلم صف " ويقوم بالتدريس في المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف الرابع الابتدائي .

ب – معلم مجال ويقوم بالتدريس لصفوف المرحلة الإعدادية الممتدة من الصف الخامس حتى الصف العاشر ، ويكون بالتالي متخصصا في إحدى التخصصات التي تدرس في الكلية ويحصل الطالب في نهاية دراسته الجامعية على بكالوريوس في التربية بعد أن يكون قد أمضى ما يعادل ١٢٠ ساعة معتمدة .

أولا : **أهداف التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية** (١) .

تهدف التربية العملية في كلية العلوم التربوية إلى :

أ – مساعدة الطالب المعلم على اكتساب المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية وكيفية توظيفها بصورة عملية .

ب – التعرف على الكفاءات الأدائية التعليمية والإدارية للمعلم الناجح .

جـ – تنمية مهارات الاتصال والنقد الذاتي وتقبل آراء الآخرين .

د – تأكيد الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس .

ثانيا : **مقررات التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية** (٢) .

يلتحق الطالب المعلم بمساعد (*) التربية العملية في كلية العلوم التربوية بعد أن يكون قد حصل على قدر من المعرفة في مجالات وأساليب التدريس ، وخصائص المتعلم ، وبيئته الثقافية والاجتماعية والنفسية ، بما يؤهله لاختبارها عمليا في الميدان .

وتنفذ التربية العملية بواقع ٩ ساعات معتمدة : ثلاث ساعات معتمدة للتربية العملية (نظري)، و ٦ ساعات للتربية العملية (عملي) . وتستغرق التربية العملية فصلين دراسيين متتاليين يكون الأول منهما لمشاهدة عملية التدريس ، والثاني يقوم فيه الطالب المعلم بممارسة التدريس الفعلي تحت إشراف المعلم المتعاون بمساعدة أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية .

---

(١) كلية العلوم التربوية ، برنامج التربية العملية ، منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥ ، ص ص ١ – ٧.

(٢) أحمد أبو هلال ، دراسة تجريبية لتقييم مساق التربية العملية المقدم في كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات ، المجلد السابع ، العدد الأول ، ١٩٨٠ .

(*) يقصد بمساق التربية العملية المقرر الذي يتناول التربية العملية بشقيها النظري والعملي .

وتعد التربية العملية (النظري) متطلبا إجباريا للطلاب المعلمين ، ويمكن للطالب المعلم التسجيل فيه بعد اجتياز مقرر أساليب تدريس وتدور محتويات هذا المساق حول النظريات التربوية بشكل عام ، ومبادئ التربية العملية ، وصفات المعلم الناجح ، وكيفية التعامل مع الطلبة والزملاء ، ومجالات التدريس ، وامتلاك الطالب المعلم لهذه المجالات من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم .

وتدرّس التربية العملية (النظري) على شكل ورشة عمل ، حيث يتم مشاهدة أشرطة فيديو لحالات تدريسية من قبل معلمين ناجحين في الميدان ، وفي موديول ثاني يقوم الطالب المعلم بدراسة ثلاث حالات في المدرسة بحيث يتعرف عليها ويشخصها للوقوف على أسباب التخلف الدراسي والمشاكل التي يعانون منها . وفي موديول ثالث يتم دعوة شخصيات من الميدان (معلم ناجح) أو مشرف من وزارة التربية إلى كلية العلوم التربوية ليقوم بتوضيح عملية التدريس وأهميتها والصعوبات التي تعترضها وبالتالي يكون الهدف النهائي أن يتحسس الطالب المعلم الميدان ويتعرف على المهنة وأخلاقياتها ومناهج المرحلة التي سيقوم بالتدريس لها . فهي مرحلة توجيهية تعمل على تهيئة الطالب المعلم في مقرر التربية العملية (العملي) .

ويتم تقويم مساعد التربية العملية (النظري) وفقا للإجراءات الآتية :

الإجـــــــــــــراء	النسبة المخصصة من الدرجة الكلية (١٠٠ درجة)
- دراسة حالة (عددها ثلاث)	١٥ ٪
- مشاركة صفية	٥ ٪
- الاختبار الأول / تحريري	٢٠ ٪
- الاختبار الثاني / شفوي	١٠ ٪
- الاختبار النهائي	٥٠ ٪

أما التربية العملية (العملي) فهي عبارة عن متطلب ميداني لطالب التربية العملية الذي سيعمل " كمعلم صف أو معلم مجال " ، ولا يمكن للطالب المعلم التسجيل فيه إلا بعد اجتيازه للتربية العملية (النظري) ، ويركز هذا المساق على التدريب الميداني التدريجي للطالب المعلم لممارسة التدريس واكتساب المهارات الأساسية اللازمة له بمعاونة المعلم المتعاون ومشرفي برنامج التربية العملية .

ويخصص للتربية العملية الميدانية (ست ساعات معتمدة) يقوم خلالها الطالب المعلم بالتدريب التدريجي على مهنة التدريس في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالإضافة إلى بعض المدارس الملحقة بالكلية . وتتم عملية التنسيق مع المدارس المتعاونة من خلال خطابات يقوم مدير برنامج التربية العملية بتوجيهها إلى مديري المدارس الذين يقومون بترشيح المعلمين المتعاونين المشهود لهم بالخبرة ، ويخصص معلم لكل طالبين . حيث يتفرغ تفرغا تاما لمدة فصل دراسي يتقاضى فيه مبلغ ثلاثين دينارا عن كل طالب خلال مدة الفصل الدراسي .

ثالثا : **تنظيم شئون التربية العملية** (١) .

يوجد في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية مركزا خاصا لمتابعة شئون التربية العملية وتنظيمها ، ويرأس المركز عميد كلية العلوم التربوية ، يليه مدير برنامج التربية العملية وهو عضو هيئة تدريس في الكلية يتفرغ تفرغا تاما لمتابعة المسائل الخاصة بالتربية العملية، ويتولى التنسيق بين الكلية والمدارس المتعاونة . ويقوم بدعوة المدراء المتعاونين إلى الكلية لحضور حلقات بحث عن التربية العملية وأهميتها في تطوير العملية التعليمية . وهذا بدوره يخفف من الصعوبات التي تواجه الطالب المعلم في المدارس المتعاونة ، سيما تلك المتعلقة بالوسائل التعليمية التي يحتاجها الطالب المعلم في تدريسه . ويقوم بالإضافة إلى ذلك بتوزيع المشرفين على التربية العملية على المدارس المتعاونة ، ويتابعهم في الميدان ، ويلتقي مع الطلاب المعلمين للوقوف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها .

رابعا : **مراحل التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالأردن** (٢).

يمر الطالب المعلم في التربية العملية بعدة مراحل تتدرج في تكليف الطالب المعلم بالمسئوليات الأكاديمية والتربوية .

١ – المرحلة الأولى (المشاهدة) :

وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية قدرة الطالب المعلم على الملاحظة الدقيقة وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين .

أ – المشاهدة المدرسية العامة (ومدتها أسبوع واحد) : وتتضمن المشاهدة المدرسية ملاحظة متفحصة لمختلف مرافق المدرسة والنشاطات العملية في اليوم الدراسي بشكل عام ، حيث يوزع الطلاب المعلمون على المدارس المتعاونة حسب رغبتهم ، ويوزع عليهم

---

(١) كلية العلوم التربوية ، مرجع سابق ، ص ١١ – ١٢.

(٢) كلية العلوم التربوية ، دليل التربية العملية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٥ ، ص ١٣ – ١٩ .

نموذجا للمشاهدة المدرسية العامة ، يحتوي على الجوانب التي سيقوم الطالب المعلم بمشاهدتها ، ويقوم كل طالب معلم في نهاية عملية المشاهدة بكتابة تقرير مفصل عن الجوانب التي يشاهدها وانطباعاته عنها واقتراحاته حول تجسينها وتطويرها . ثم تعقد ندوة في الجامعة يحضرها جميع طلبة التربية العملية ، ومدير برنامج التربية العملية والمشرفون ، بحيث يتم مناقشة هذه المرحلة والتعليق عليها ، وبناء على ذلك يتم تقويم التقرير الذي قدمه الطالب عن مشاهداته .

ب – المشاهدة الصفية (ومدتها أسبوعان) : وتهدف هذه المرحلة إلى تنمية قدرة الطالب المعلم على الملاحظة الدقيقة الهادفة لمختلف عناصر الموقف التعليمي ، وإبداء انتقاداتهم على نقاط الضعف ونقاط القوة في توزيع الدروس واقتراحاتهم لحلول مناسبة.

وبناء على المشاهدة الصفية يقدم الطالب المعلم تقريرا عما شاهده بحيث يتم مناقشته مع المشرف ومدير برنامج التربية العملية .

٢ – المرحلة الثانية (التطبيق الجزئي ومدته أسبوعان) .

وتهدف هذه المرحلة إلى تزويد الطالب المعلم بعناصر الموقف التعليمي والمتمثلة في الجوانب الآتية :

أ – الإعداد للدرس	ب – عرض الأهداف
جـ – تقديم الدرس	د – عرض الدرس
هـ – التغذية الراجعة	و – توزيع الأسئلة
حـ – إنهاء الدرس	ط – تصحيح الاختبارات وبناؤها .

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم المتعاون بتعريف الطالب المعلم عن كثب بأبعاد العملية التعليمية ، ويوضح له في كل درس جانبا واحدا أو جانبين ، ويطلب إليه في الوقت نفسه التركيز على كيفية إجرائها . ثم يقوم الطالب المعلم بتطبيق جزئي لهذه الجوانب ، ويقدم بعد ذلك المعلم المتعاون انتقاداته وتوجيهاته واقتراحاته ، ثم يعقد في نهاية المرحلة ندوة لطلاب التربية العملية للوقوف على الصعوبات في هذه المرحلة .

٣ – المرحلة الثالثة (التطبيق الكلي ومدنه ستة أسابيع).

وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما :

أ – التربية العملية المنفصلة ومدتها ٣ أسابيع وتهدف هذه المرحلة إلى تبادل خبرات الطلاب المعلمين فيما بينهم من أجل أداء تدريس فعال وتأمين موقف تعليمي متكامل ، بحيث يقوم الطلاب المعلمون ذوي التخصص الواحد بالتدريس لدرس واحد أو درسين في الأسبوع ،

ويتبادل الطلاب المعلمون الأدوار فيما بينهم بالتناوب ، ثم يبدون الانتقادات لبعضهم البعض ، ويعقد اجتماع بعد انتهاء الدرس مباشرة مع المدرب المشرف والمعلم المتعاون لمناقشة سير الدرس ، ويتم بالتالي تقويمه ، كما تعقد ندوة في الجامعة بعد انتهاء المرحلة لمناقشة الجوانب المتعلقة بها جميعها .

ب – التطبيق العملي (المكثف أو التربية العملية المتصلة ومدتها ٣ أسابيع(*) وفيها يتفرغ الطالب المعلم تفرغا تاما للتدريس في المدرسة ، دون حضور زملائه ، ويعطي دروسا كاملة لمدة ثلاثة أسابيع بحيث يغطي نصاب المعلم المتعاون ، ويقوم المشرف من حين لآخر بزيارته للوقوف على مدى تمكنه من العملية التدريسية وتوجيهه ، ثم يقوم الطالب المعلم بتقديم تقرير مفصل عن هذه المرحلة ليتم مناقشته في الجامعة مع المسئولين عن برنامج التربية العملية ، ليعطي الطالب المعلم الدرجة التي يستحقها في نهاية فترة التربية العملية المتصلة .

خامسا : **الإشراف على التربية العملية :**

يقوم بالإشراف على طالب التربية العملية فريق إشرافي ثلاثي يتكون من :

أ – **المعلم المتعاون** :(**) معلم قديم له خبرة تدريسية تزيد عن عشر سنوات ويكون من المشهود لهم في الميدان ، ويتم ترشيحه من قبل مدراء المدارس المتعاونة ، وتكون مهمته مساعدة الطالب المعلم على تنمية المهارات التدريسية من خلال التدريب التدريجي له . والمعلم المتعاون أساسي في عملية الإشراف بحيث يتفرغ تماما لمساعدة الطالب المعلم وتدريبه .

ب – **المدير المتعاون (مدير المدرسة المتعاون)** : يعتبر من العناصر الفعالة في عملية الإشراف حيث يقوم بترشيح المعلم الذي تتوافر فيه القدرة على تدريب الطالب المعلم على التدريس ، ويؤمن المناخ المناسب للطالب المعلم في المدرسة ، ويعمل على تحسين علاقة الطالب المعلم بأسرة المدرسة أثناء وجوده فيها في فترة التربية العملية .

جـ – **المدرب المشرف** : وهو عضو هيئة تدريس في كلية العلوم التربوية ، وفي الغالب يكون من الحاصلين على درجة الماجستير ، ويتفرغ تفرغا تاما للتربية العملية لمتابعتها بالكامل، والقيام بالزيارات الميدانية إلى مدارس التدريب ومتابعة كل مجموعة على حدة ،

(*) أفادني مدير برنامج التربية العملية بأنه سيتم مد فترة التربية العملية لتصبح فصلا كاملا ولمدة خمسة عشر أسبوعا اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩٦ ومع صدور اللائحة الداخلية الجديدة ، وذلك بدلا من ثلاثة أسابيع متصلة ، ويصبح بالتالي عدد الساعات المعتمدة المخصصة للتربية العملية (العملي) ١٢ ساعة معتمدة .

(**) يقصد بالمعلم المتعاون معلم قديم له خبرة تدريسية طويلة بحيث يقوم بالإشراف على طالب التربية العملية ويتفرغ لعملية الإشراف فقط ، وفي جمهورية مصر العربية يقابل المدرس الأول في المدرسة في تخصص معين .

ويتم بالتالي التشاور مع الطلاب المعلمين قبل القيام بالزيارة الأولى ، ويعقد حلقات بحث واجتماعات للوقوف على تدريسهم وتقديم انتقاداته وملاحظاته عن الزيارات التي قام بها والتي يبلغ عددها أربع زيارات ، بالإضافة إلى أنه يتواجد في الكلية لإعطاء توجيهاته وإرشاداته للطلاب الذين يقومون بالتدريب في المدارس في فترتي التربية العملية المنفصلة والمتصلة .

سادسا : **تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية** .

يتم تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية على أساس درجة نهايتها العظمى ١٠٠ درجة وتشمل مفرداتها (*) على ما يأتي :

أ – تقرير عن المشاهدة المدرسية العامة وله من الدرجة ٥٪ .

ب – تقرير عن المشاهدة الصفية وله من الدرجة ٥٪ .

جـ – تقرير حول مشاهدة ونقد اختبار وله من الدرجة ٥٪ .

د – بناء اختبار وله من الدرجة ٥٪ .

هـ – انطباعات المشرف وله من الدرجة ١٥٪ .

ويشترك المدير المتعاون بتقويم الطالب المعلم ويكون له ٥٪ من الدرجة النهائية العظمى، والمعلم المتعاون وله من الدرجة ١٠٪ ، ولجنة الإشراف ولها ٥٠٪ من الدرجة .

وتجدر الإشارة إلى أن المجموع العام الذي يحصل عليه طالب التربية العملية يتم المصادقة عليه من قبل المدرس المشرف ، ومدير برنامج التربية العملية .

الملامح الرئيسية لنظام التربية العملية بكلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية

تشغل التربية العملية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية جانبا مهما من جوانب إعداد المعلم . وتنفذ التربية العملية بواقع (٩) ساعات معتمدة ، توزع على مرحلتين :

أ – التربية العملية (النظري) ولها ثلاث ساعات معتمدة .

ب – التربية العملية (العملي) ولها ست ساعات معتمدة .

وتعتبر التربية العملية (النظري) متطلبا أساسيا للدخول في التربية العملية (العملي) ، ولها من الدرجة مائة درجة ، وتعطى على شكل ورش دراسية Workshope ففي شكل من أشكالها يتعرف الطالب المعلم على مبادئ وأهداف التربية العملية ، ويتدرب على مهارات التدريس في معمل التدريس المصغر ، وفي شكل آخر يطلب من الطالب المعلم القيام

(*) يوجد نموذج من بطاقة التقويم في الملحق رقم (٦) .

بدراسة حالات من الميدان إضافة إلى تحليل محتوى بعض المواد الدراسية التي سيقوم بتدريسها ، ويتم في شكل ثالث دعوة شخصيات من الميدان التربوي إلى الكلية ويتم عقد اجتماع مع الطلاب المعلمين بحضور أعضاء الهيئة التدريسية من قسم المناهج وطرق التدريس ، ومدير برنامج التربية العملية ، ويكون الهدف من دعوة هؤلاء تعريف الطلاب المعلمين بالعملية التعليمية كمهنة لها أصولها وأخلاقياتها ، بحيث يصبح الطالب المعلم قادرا على تحسس الميدان والتكيف معه . والتربية العملية (النظري) تعد بمثابة تهيئة حقيقية للطالب المعلم للدخول في التربية العملية (العملي) التي يخصص لها ٦ ساعات معتمدة.

وتتنوع التدريبات العملية مابين مشاهدة مدرسية عامة ومشاهدة صفية ، حيث يتعرف الطالب المعلم خلالها على المدرسة وظروفها وإمكانياتها وجوانب عملية التدريس ، ويحضر دروسا نموذجية لمعلمين من الميدان . ثم يقوم الطالب المعلم بتحضير درس أو درسين في تخصصه في مرحلة التطبيق الجزئي أو التربية العملية المنفصلة ليقوم بتدريسه أمام زملائه والمشرف على مجموعته . وبعد الانتهاء يعقد اجتماع لمناقشة الملاحظات التي سجلها الزملاء والوقوف على الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية . وينتقل الطالب المعلم بعد هذه المرحلة إلى مرحلة التدريب العملي المكثف أو التربية العملية المتصلة حيث يتفرغ الطالب المعلم لمدة ثلاثة أسابيع كاملة للتدريس في المدارس الإعدادية وللجدول بأكمله . ويقوم المشرف في هذه المرحلة بزيارته لأربع زيارات على الأقل من أجل الوقوف على عملية التدريس وإعطائه التوجيهات اللازمة له .

وتتم عملية الإشراف على الطالب المعلم من قبل المدرب المشرف وهو من الحاصلين على درجة الماجستير في التربية في تخصص معين ، ومن قبل المدير أو ناظر المدرسة إضافة إلى المعلم المتعاون الذي يتابع الطالب المعلم متابعة كاملة ويتولى الإشراف على طالبين فقط لاغير .

أما تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية فإنه يتم بناء على التقارير المقدمة من الطالب المعلم عن جميع الإجراءات أو المراحل بدءا من المشاهدة الصفية والمدرسية وانتهاء بالمشاركة التامة في عملية التدريس . ويشترك في تقويم أداء الطالب المعلم أطراف الإشراف الثلاثة : المشرف ، والمدير أو ناظر المدرسة ، والمعلم المتعاون .

ثانيا : التربية العملية في بعض الدول الأجنبية

سوف يتناول الباحث من الدول الأجنبية ما يأتي :

١ - التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية

٢ - التربية العملية في بعض كليات التربية بجمهورية ألمانيا .

وسيتم تناول نظام التربية العملية في هذين النموذجين من حيث الآتي :

أ - أهداف التربية العملية .

ب - تنظيم شئون التربية العملية .

جـ - نظام الإشراف على التربية العملية .

د - نظام تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

١ - التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية

يتناول الباحث في هذا الجزء التربية العملية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث :

أهدافها - تنظيمها - مراحلها - الإشراف عليها - تقويم أداء الطالب .

مقـــدمة :

يعد معلمو المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في أنواع متعددة من المعاهد العليا ، وكليات المعلمين ، وكليات الفنون الحرة ، وأقسام التربية بالجامعات ، ومدارس التربية بها ، وجميع هذه المدارس فيما عدا أقسام التربية بالجامعات يقبلون الطالب للدراسة فيها بعد الانتهاء من الثانوية ولمدة أربع أو خمس سنوات [١] . ويوجد في الولايات المتحدة الأمريكية نظامان لإعداد المعلم [٢] : أ - **نظام الأربع سنوات** ب - **نظام الخمس سنوات** .

ويتم الإعداد وفق النظام الأول في كليات المعلمين وكليات التربية على أساس تكامل الجوانب الرئيسية الثلاثة في عملية الإعداد : الجانب الثقافي العام ، والجانب الأكاديمي التخصصي، والجانب التربوي المهني بما فيه التربية العملية .

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد نمطان شائعان في نظام الأربع سنوات :

الأول : حيث يعد الطالب المعلم في السنتين الأوليين للثقافة العامة ، وللتخصص والإعداد المهني التربوي مناصفة في السنتين الأخيرتين .

الثاني : يقوم على أساس توازي هذه الجوانب مع بعضها البعض إلا أن الثقافة العامة يكون نصيبها أكبر في السنة الأولى .

وفي نظام الخمس سنوات يوجد نمطان أيضا هما :

الأول : تخصص السنوات الأربع الأولى بالتساوي للثقافة العامة والتخصص في مادة معينة أو في ميدان بأكمله وتخصص السنة الخامسة للتربية العملية.

أما الثاني : فيقوم على أساس توازي الجوانب الثلاثة مع بعضها البعض ، الثقافي والتخصصي ، والمهني التربوي .

---

1 - Margaret Wilkin, and Derek Sankey, Collaboratio and Transation in Initial Teacher Training, Philadelphia University, U. S. A., 1994, P. 20 - 23.

2 - Jhon McIntyre , Student Teaching and School Experiences, Handbook of Research on Teacher Education, Macmillan Publishing Company, New York, 1991, P. 515.

وتتنوع برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية لأخرى بل من معهد لآخر في نفس الولاية ، وهناك تنوع كثير في محتوى هذه البرامج ، ولا يوجد نمط واحد متفق عليه في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية . وكيفما كان التنوع ، فإن هناك اتفاقا بين المربين على أن تتضمن هذه البرامج في السنوات الأربع أو الخمس سنوات من الإعداد دراسة برامج عامة وبرامج تخصصية ودراسة برامج في التربية المهنية لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لهم في التدريس من خلال التربية العملية .

أولا : **أهداف التربية العملية في الولايات المتحدة الأمريكية** [1] .

تتحدد أهداف التربية العملية في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يأتي :

أ – إكساب الطلاب المعلمين المهارة في ترجمة ما امتلكوه من معلومات إلى إجراءات فاعلة مؤثرة تؤدي إلى التطور والنمو المرغوب فيه لدى التلاميذ .

ب – إكساب الطلاب المعلمين القدرة على التعرف على جوانب القوة ، وجوانب الضعف عندهم وكيفية التغلب على جوانب الضعف الموجودة لديهم .

جـ – الإسهام في تحقيق أهداف كليات التربية في مجال إعداد المعلم عن طريق تنمية الكفاءات والمهارات التدريسية عند الطالب المعلم .

د – استكمال الجانب النظري في إعداد الطالب المعلم بالجانب التطبيقي الميداني .

هـ – الممارسة الفعلية للتدريس والتعرف على طبيعة عمليتي التدريس والتعلم في الميدان .

و – تنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس وتنمية الشعور بالانتماء إلى هذه المهنة كمهنة تحتاج إلى إعداد ومهارات معينة .

ز – التعرف على متطلبات مهنة التدريس وأخلاقياتها من خلال مشاركة الطالب في العمل المدرسي .

ثانيا : **تنظيم التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية .**

تختلف التربية العملية من حيث المدة الزمنية المخصصة لها من ولاية لأخرى ، بل تختلف ضمن الولاية الواحدة ، فقد يكون الوقت المخصص لها أسبوعين ، أو فصلا دراسيا كاملا(*)، وأحيانا سنة دراسية كاملة أو نصف سنة ويختلف تنظيم الوقت المخصص لها أيضا، فقد يبدأ في السنة الأخيرة من الدراسة أو في الفصل الأول من السنة الثالثة ، أو في السنة الأولى والثانية ، وقد يكون حصة في اليوم لجزء من فترة دراسية أو صباح كل يوم

---

1 - Thomas Brown Student Teaching in a Secondary School,Second Edition, New York, 1991, P. 182.
_ Jhon Farrant, Principles and Practice of Education, Second Edition, New York. 1988. P. 7 - 8.

* الفصل الدراسي يستغرق من ١٥ – ١٩ أسبوعا ، يتدرب خلالها الطالب المعلم لخمسة أيام في الأسبوع ولمدة ثلاث ساعات في اليوم الواحد .

لمدة الفصل الدراسي الأول من السنة . وليوم كامل في الثلاثة أيام الأولى من الأسبوع ، ولنصف يوم من اليومين الأخيرين من الأسبوع في الفصل الدراسي الثاني ، وتتم التربية العملية في مدارس المراحل الثلاثة الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وفي الغالب تكون مدارس ملحقة بالمعاهد أو الكليات أو مدارس حكومية . وتعمل بهذا الإطار التعليمي معظم المعاهد والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية [١] . وبالرغم من الاختلافات فيما يتعلق بمدة التربية العملية إلاّ أن هناك بعض الاتجاهات العامة في التربية العملية هي (٢) :

الاتجاه الأول : فردية برامج التدريب .

أي أنه في بداية التربية العملية للطالب المعلم تحدد له الخبرات التي يجب أن تهيأ للطالب المعلم ، والنشاطات التي ينبغي أن يمارسها ، والمدة الزمنية اللازمة لها في ضوء استعداداته وقدراته وميوله ، ويكون الطالب تحت إشراف أحد معلمي المعهد الذي يدرس فيه طيلة فترة تمرينه .

الاتجاه الثاني :

يتفرغ الطالب للتربية العملية فترة طويلة من الزمن تصل إلى فصل دراسي كامل أو سنة دراسية ، بحيث تتاح له فرص الاتصال بنفس مجموعة التلاميذ وهيئة التدريس في المدرسة المتعاونة في مختلف النواحي التعليمية للبرنامج المدرسي ، مما يكون اتجاهات إيجابية لدى الطالب نحو عملية التعليم ، وهذا بدوره هدف أساسي تسعى التربية العملية إلى الوصول إليه .

الاتجاه الثالث :

يسمى بالبعثة الداخلية ويتجه نحو تخطيط برنامج إعداد المعلمين الكلي على مدى خمس سنوات تكون الدراسة في السنة الخامسة عملية تشرف عليها الهيئة التعليمية في كلية المعلمين والهيئة التعليمية في المدارس المتعاونة ، ويخطط للمعلم برنامج متكامل يتيح له دراسة المقررات المهنية النظرية وتطبيقاتها العملية. وهذا يساعده تدريجيا في اكتساب الصفات التي تؤهله لأن يكون معلما ناجحا قادرا على القيام بأعباء عملية التدريس . ويلتحق الطالب المعلم في هَذا النموذج ويعمل معلما متدربا تحت إشراف المعلم الأول مع مشرف من معهد المعلمين . وأيا كان الاتجاه

---

1 - Robert Houston and Martin Habernam, Handbook of Research on Teacher Education, A Project of the Association of Teacher Education, New York, 1990, PP. 517 - 523.

2 - John Penick, Integrated Science Teaching needs Integrated Science Teacher Education, New Trends in Integrated Science Teaching, United Nation Educational, Volume VI, Unesco 1990, PP. 70 - 71 - 72.

السائد في التربية العملية فهناك اتفاق على أن الطالب المعلم يسجل لمقرر التربية العملية بعد أن يكون قد حصل على قدر كاف من المعرفة بطرق وأساليب التدريس والتي تتضمن تنوعا عميقا في الخبرات الميدانية والمهنية ، وخلال مقرر التربية العملية يتم تهيئة الطالب المعلم تهيئة توجيهية من خلال تزويده بفكرة موجزة عن مناهج المرحلة التي سيقوم بالتدريس لها ومهارات التدريس الأساسية وكيفية استخدامها لتلائم مستويات التلاميذ في تلك المرحلة . ويصبح الطالب المعلم على دراية بخصائص المتعلم وبيئته الثقافية والاجتماعية والتي تؤهله لاختبارها في الميدان ، وتعتبر الدراسة النظرية لهذه المقررات متطلبا أساسيا للدخول في مقرر التربية العملية الميدانية (١) .

ويتم تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس في معامل طرق التدريس المصغر قبل خروجه فعليا للتربية العملية . وفيه تتاح للطالب المعلم الفرصة لاكتساب مهارات التدريس بالتدريج حيث يقوم بالتدريس لعدد صغير من التلاميذ والذين هم من زملائه ولمدة قصيرة من الزمن يتم خلاله ممارسة نشاط معين ومهارة تعليمية محددة . بحيث لا يقوم الطالب المعلم بتدريس درس كامل ولكن أحد عناصره فقط . ويسجل ما يحدث خلال هذه الفترة ثم يتاح للطالب المعلم والمشرف والطلاب الآخرين بمشاهدة هذا العنصر وتتم في ضوء ذلك الملحوظات والتوجيهات والتقويم للدرس (٢) .

فالتدريس المصغر فرصة لمواجهة موقف تعليمي مصغر من حيث الوقت ، وعدد التلاميذ وأعمال التدريس . وهذا بدوره يساعده على أن يعلم ويتعلم عدة أمور مثل: كيفية ضبط الفصل ، كيفية استخدام واختيار الوسائل التعليمية ، وبالتالي تتحقق للطالب المعلم فرصة ناجحة للدخول في تجربة التربية العملية .

ويشرف على التربية العملية في الولاية مكتب خاص لتنظيم وإدارة برامجها . ويرأس هذا المكتب مدير يسمى (مدير برنامج التربية العملية) ، وهوعضو هيئة تدريس متفرغ تفرغا كليا لمتابعة التربية العملية ، يساعده مستشارون من المعيدين في مجالات تدريسية مختلفة .

---

1 - John Penick,. OP. Cit, P. 73.
2 - Thomas Brown, OP. Cit, PP. 10 - 12.

وتنحصر وظائف المكتب بالآتي : [1]

١- إعداد ميزانية التربية العملية .

٢- توفير وتوجيه برامج التربية العملية بالنسبة لمشرفي الجامعة والطلاب المعلمين ، والمشرفين المتعاونين (المعلمين المتعاونين) بالمدارس .

٣- تحديد كفاءة الطلاب المعلمين من خلال سجلات يحتفظ بها عنهم وإعداد التقارير فيما يتعلق بتقدمهم .

٤- معالجة المشاكل التي تعترض سبيل تطبيق التربية العملية سواء تلك التي ترتبط بالمدارس التي يتدرب فيها الطالب المعلم ، أو المرتبطة بتلاميذ المرحلة التي يدرس الطالب المعلم لهم.

٥- عقد الحلقات الدراسية (السمينارات) للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف الموجودة في تدريس الطالب المعلم أثناء التربية العملية .

٦- القيام بالإشراف والمتابعة للطلاب المعلمين ، وإصدار القرارات النهائية المتعلقة بهم .

٧- إجراء البحوث والدراسات لبرامج بحثية وتجريبية وهذا يحدد إلى درجة كبيرة الدور الذي يقوم به مدير المدرسة لإنجاح التربية العملية .

٨- توزيع الطلاب في مجموعات التربية العملية وتحديد أعدادهم .

٩- توزيع الطلاب المعلمين على المدارس حسب تخصص كل منهم .

١٠- الإطلاع على التقارير التي تأتي من المشرف المحلي (المعلم المتعاون) بحيث يتم أخذ هذه التقارير بعين الاعتبار أثناء تقويم الطالب في التربية العملية .

١١- الإطلاع على التقارير التي يقدمها الطالب المعلم أثناء قيامه بتنفيذ التربية العملية : تقارير عن المشاهدة المدرسية العامة والمشاهدة الصفية وتقارير عن مشاهدته للمعلم المتعاون أثناء قيامه بالتدريس ، ثم تقارير عن الزملاء . وتقارير عن نفسه لكل مرحلة من مراحل التربية العملية التي يمر بها . بحيث يشرح فيها الصعوبات والمشاكل التي يواجهها أثناء قيامه بالتدريس لتلاميذ الصف ، وكيفية التعامل مع المستويات المختلفة الموجودة بينهم .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اهتماما كبيرا من رئيس مكتب التربية العملية بتقرير الطالب عن ذاته حيث يكون لملاحظاته الدور الأكبر في توجيهه للمراحل أو الدروس القادمة .

---

1 - Robrt Houston and Martin Haberman, Op, Cit. PP. 517 - 520, PP. 221, 222.

ثالثا : **مراحل التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية :** [١]

تمر التربية العملية عموما في كل الولايات بالمراحل الرئيسية الآتية :

المرحلة الأولى : مرحلة التوجيه والملاحظة .

المرحلة الثانية : مرحلة المساعدة في التدريس والمشاركة (التربية العملية المنفصلة) .

المرحلة الثالثة : مرحلة التفرغ الكامل للتدريس (التربية العملية المتصلة) .

١ - **المرحلة الأولى : التوجيه والملاحظة .**

يبدأ الطلاب المعلمون التربية العملية بفترة توجيهية تساعدهم على أن يصبحوا أعضاء مألوفين لهيئة المدرسة وتتضمن الفترة التوجيهية إرشادات عن كيفية التعامل مع هيئة المدرسة ، كما يعطى الطالب المعلم فكرة حقيقية عن العلم الحقيقي الذي هو أحد أعضائه ، بالإضافة إلى تزويده بالخبرات الحديثة عن التربية العلمية وإيضاح برنامج التربية العملية بعناصره المتعددة بحيث تتكون لديه فكرة عن أن التربية العملية ليست مجرد ملاحظة لزملاء أو معلمين متعاونين ، وإنما عملية يرافقها بحث وتحليل ومناقشة القضايا المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس ويتسنى له من خلال حلقات المناقشة التي تعقد في الكلية لعدة ساعات للوقوف على أفضل السبل والأساليب في التدريس . وبهذه المرحلة يتيسر عمله ويكون فكرة عن التلاميذ ، ردود أفعالهم ، النشاطات التي يفضلونها ، المستوى المعرفي الذي يمكن الطالب المعلم من القيام بالتقويم على أكمل وجه ، والنشاطات البسيطة للمجموعات الصغيرة [٢] .

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة التوجيهية مرحلة حرجة بالنسبة للطالب المعلم ففيها يتم تنمية إحساسه نحو مهنة التعليم ، وتتضح اهتماماته للمعلم المتعاون الذي يتابعه ويعاونه في تحديد أدواره واحتياجاته ومسئولياته داخل وخارج الفصل . ومن هنا تعتبر الفترة التوجيهية ذات قيمة لاكتساب الفرص والتسهيلات في عملية التدريس والاشتراك في الأنشطة المختلفة. ثم ينتقل الطالب المعلم بعد التوجيه إلى المشاهدة أو الملاحظة وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين : [٣]

-أ - **المشاهدة المدرسية العامة .**

ب - **المشاهدة الصفية .**

---

1 - Patricia Wentz and James Yarling, OP. Cit,PP. 21 - 23.

2 - Thomas Brown, Op. Cit, P. 51 - 56.

3 - Patricia Wentz and James Yarling, OP. Cit,P. 26.

أ – **المشاهدة المدرسية العامة :**

وخلال هذه الفترة يقوم المعلم المتعاون (المشرف المحلي) بتقديم الطالب المعلم إلى هيئة المدرسة . وتستمر المشاهدة المدرسية العامة لمدة أسبوع واحد يتعرف خلالها على الجو المدرسي العام ويمر بالخبرة التعليمية من أرض الواقع . وتتاح له الفرصة للاحتكاك بالتلاميذ مما يساعده على اكتساب الحنكة والخبرة سواء فيما يتصل بالمدرسة أو بالحصة الدراسية ، ويتم تزويد الطالب المعلم ببطاقة خاصة بالمشاهدة يسجل فيها ملاحظاته ويقدم تقريره في نهاية الفترة ليتم مناقشته في مكتب التربية العملية بحضور أعضاء هيئة التدريس من قسم المناهج وطرق التدريس .

ب – **مرحلة الملاحظة الصفية :**

تهدف هذه المرحلة إلى تنمية قدرة الطالب المعلم على الملاحظة الدقيقة الهادفة لمختلف عناصر الموقف التعليمي ، سيما وأن الطلاب المعلمين يحتاجون في هذه المرحلة أن يلاحظوا بعض الدروس النموذجية للمعلم المتعاون وبعض المعلمين المشهود لهم بالخبرة في الميدان ، للتعرف على طبيعة الموقف التعليمي ، ويتم تزويدهم ببطاقات خاصة بالملاحظة تحتوي على كفاءات تدريسية تتم ملاحظتها وتسجيل التعليقات أو الانتقادات عليها ، ويتمكن الطالب المعلم من اكتساب المزيد من التقنيات المتعلقة بعمليتي التعليم والتعلم ، والتعرف على كيفية تخطيط الدروس ، وتنفيذها وتقويمها . وبعد انتهاء فترة الملاحظة تعقد ندوة في الكلية بحضور المعلم المتعاون والمشرف الجامعي لمناقشة التقرير الذي أعده الطالب المعلم عن هذه المرحلة وملاحظاته حولها .

ولا تقتصر الملاحظة على المعلم المتعاون (المشرف المحلي) فقط وإنما تشمل مشاهدة الطلاب لبعضهم أثناء تكليفهم بالتدريس لحصة دراسية أو حصتين ، ويقدم كل طالب معلم انتقاداته لزملائه أثناء الاجتماع مع المشرف المحلي وذلك لمناقشة نقاط الضعف ونقاط القوة الموجودة في أداءه التدريسي .

٢ – **المرحلة الثانية :** مرحلة المشاركة في التدريس (التربية العملية المنفصلة)

يقوم الطالب المعلم في هذه المرحلة بالمشاركة في التدريس بالإضافة إلى الملاحظة والتدريس الجزئي (*) . وتشتمل هذه المرحلة كل النشاطات المرتبطة بعملية التدريس ، وتسبق عملية تحمل المسئولية الكاملة للتدريس . ومن هذه الأنشطة ما يلي : [1]

---

(1) - Amy sutley , and Terry Jackson , Student Teaching HandBook , Indiana University , 1995 , P12

(*) التدريس الجزئي ، يعني التربية العملية المنفصلة حيث يستمر التدريس الجزئي لحين الدخول في التربية العملية المتصلة ولمدة نصف يوم أو نصف يومين في الأسبوع .

- المساعدة في تقدير لاختيارات التلاميذ ، وكتابة التقارير ووضع تصورات حول تقدمهم الدراسي.
- المساعدة في تنظيم حجرة الفصل .
- مساعدة المعلمين في ساحة المدرسة أثناء الدوام وفي أوقات النشاط .
- أعداد الوسائل التعليمية التي تساهم في إثراء مناقشات الفصل .
- مساعدة بطيء التعلم .
- توفير الإمكانيات اللازمة التي تساعد التلاميذ المتفوقين على التقدم المستمر للفصل .
- تسجيل الحضور والغياب .
- الاهتمام بإضاءة الفصل وتهويته .
- إعداد قائمة بالمراجع ذات العلاقة بالمقرر والمتوافرة في المكتبة .
- أعداد أوراق عمل وإرشادات لتلاميذ الفصل .
- المساعدة في استخدام الوسائل التعليمية .
- الإشراف على أنشطة التلاميذ غير الصفية .
- تولى مناقشة الأحداث الجارية
- المشاركة في وحدات التعليم المصغر
- مراجعة الدرس من خلال طرح الأسئلة والتمارين.

المرحلة الثالثة : التفرغ للتدريس بصورة تامة (ومدتها فصل دراسي كامل)(*)

وهذه المرحلة هي لب التربية العملية والعامل الرئيسي لتحديد عما إذا كانت التربية العملية ناجحة أم لا ، ومن خلالها تتحدد ميول الطالب المعلم نحو مهنة التعليم ، وتستغرق التربية العملية المتصلة في معظم الولايات الأمريكية من ١٥-١٩ أسبوعا أي ما يعادل فصلاً دراسياً كاملاً يتفرغ خلالها الطالب المعلم للتدريس بصورة تامة ، وهي بمثابة طور انتقالي من مرحلة الطالب المعلم إلى مرحلة المعلم . حيث يقوم خلالها بالتدريس في جميع المراحل لمدة خمسة أيام أسبوعيا بمعدل ثلاث حصص في اليوم الدراسي الواحد . ويبرز خلال هذه الفترة دور المعلم المتعاون الذي يعتبر الشخص الوحيد المسئول عن التعليم والتوجيه في الفصل . ولذا يجب أن يتم تصميم الدروس بأشراف ومتابعة المعلم المتعاون على الأقل في الأيام الأولى ، ثم

(*) تختلف مدة التربية العملية من ولاية لأخرى حسب النظام المتبع في عملية الإعداد ، وتتراوح ما بين فصل دراسى وسنة دراسية كاملة .

الأيام الأولى ، ثم يتحمل الطالب المعلم المسئولية التدريسية كاملة ويبدأ المعلم المتعاون بالانسحاب ليقوم الطالب المعلم بتدريس الجدول بأكمله .

وتجدر الإشارة إلى أنه يتم التدريب على التربية العملية في معظم الجامعات في أمريكا في السنتين الرابعة والخامسة وتكتسب مهارات للتدريس. من خلال التدريس لمجموعات صغيرة من المتخلفين والمتفوقين والموهوبين بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة التعليمية التي تكسب الطالب المعلم المهارات الأساسية اللازمة له في عملية التدريس . كما يقضي الطالب المعلم فترة التربية العملية في هاتين السنتين في أعداد الدروس والأبحاث وحضور حلقات المناقشة في محاضرات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومشكلات تدريس المواد التخصصية.

رابعا : الأشراف على التربية العملية في بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية :

يتكون فريق الأشراف من كل من : المدير أو الناظر ، المشرف المحلي (المدرس المتعاون) ، والمشرف الجامعي . وفيما يلي تحديد لأدوار ومسئوليات كل عضو من أعضاء الفريق المذكور [١] .

١ – المدير أو الناظر : ويقوم بالمسئوليات آلاتية :

– توزيع الطلاب المعلمين على المشرفين المحليين .

– تعريف الطلاب المعلمين باللوائح والقواعد الإدارية للمدرسة .

– تعريف الطلاب المعلمين بالمصادر المعينة لهم مثل : مدير المكتبة ، ومدير الوسائل التعليمية، والمرشد النفسي ، أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة .

٢ – المشرف المحلي (المدرس المتعاون) :

يختار المشرف المحلي من بين أفضل أعضاء هيئة التدريس وأكثرهم خبرة وأشدهم حماسا للتطوع لهذا العمل المتمثل في تنمية ورعاية النمو المهني والاجتماعي للطالب المعلم . وعلى هذا المشرف تقع المسئوليات الآتية :

– إتاحة الفرصة للطالب المعلم لملاحظة التلاميذ وطرق التدريس .

– توفير تغذية راجعة للطالب المعلم بصورة منتظمة .

– تحقيق المتابعة وحضور اللقاءات مع الطالب المعلم ومساعدته في التخطيط والتنفيذ .

– توفير المكان المناسب لعقد المؤتمرات أثناء زيارات المشرف الجامعي ولقاءاته مع المشرف المحلي والطلاب والمعلمين .

– تنسيق جهود الطلاب المعلمين مع جهوده بما يفيد التلاميذ .

---

1 - Dona Beach and Judy Reinharts, Supervision Focus Instruction,Harper and Row, Publisher, New York. 1990, PP. 70 - 80.

- العمل على إيجاد اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم من خلال الوقوف إلى جانب الطالب المعلم والأخذ بيده وفهمه وقبوله .
- تشجيع الطلبة المعلمين على النقد الذاتي لأنفسهم وتصحيح أخطائهم .

٣ - المشرف الجامعي :

يمثل المشرف الجامعي حلقة الوصل بين الكلية والمدرسة التي يتدرب فيها الطالب ويقوم المشرف الجامعي بالأدوار الآتية :

- التعاون مع المشرف المحلي ومدير المدرسة أو الناظر من أجل التكوين الأفضل والأكفأ للطلاب المعلمين .
- عقد اجتماعات للطلاب المعلمين بحضور المشرف المحلي ، على فترات متباينة ، تطرح فيها كافة القضايا والمشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون ، ويتم تبادل الخبرات بين جميع الأطراف ، ويمكن عقد هذه الاجتماعات في المدرسة أو الكلية .
- توضع برنامج التربية العملية لكل من الطالب المعلم والمعلم المتعاون ومدير المدرسة .
- المعاونة في اختيار المعلمين المتعاونين المؤهلين ،و في توزيع الطلبة المعلمين على المدارس.
- عقد جلسات تمهيدية مع الطلبة المعلمين ليوضح لهم أهداف التربية العملية وأهميتها وأساليب تحقيقها من أجل إعدادهم لتحمل المسئولية .
- المعاونة في إقامة علاقات طيبة مع المدارس المتعاونة وإدارة التعليم و المعلمين الإداريين بكل مدرسة متعاونة .
- العمل مع زملائه في الكلية وكذلك مع بعض المسئولين في المدارس لتخطيط برنامج التربية العملية وتحديد أهدافه وأغراضه وتوفير الخبرات التي لابد للطلبة من المرور فيها .
- إطلاع المعلم المتعاون على خلفيات الطلبة المعلمين عن التطبيق وماذا يتوقع منهم .
- عقد جلسات تمهيدية في بداية الفصل الدراسي وكذلك حلقات نقاش في أثناء التطبيق .
- مشاهدة تدريس الطلاب المعلمين وعقد لقاءات توجيهية معهم لتحسين أدائهم التدريسي .
- إعداد تقرير نهائي يقوم فيه أداء الطالب المعلم ويكتب توصية تعكس واقع الطالب وتبين نقاط القوة ونقاط الضعف لديه .
- عقد لقاءات منتظمة مع المعلمين المتعاونين لمعرفة تقدم الطلبة وتقديم اقتراحات لتحسين أدائهم.
- تشجيع المسئولين في المدرسة على تقديم الاقتراحات والتوصيات لتحسين برنامج التربية العملية .
- القيام بدوره كمصدر للمعلومات لمساعدة الطالب المعلم أو المعلم المتعاون حيث يقترح المراجع الأساسية والمواد التعليمية والوسائل التعليمية وأساليب وطرق التدريس المناسبة .

وتجدر الإشارة إلى أن الإشراف على التربية العملية يتم بصورة منتظمة ، حيث يقوم المشرف بزيارة الطالب المعلم في الفصل مرة كل أسبوعين على الأقل في الفترة المتصلة . وبالتالي لاتقل زياراته الإجمالية عن خمس أو ست زيارات خلال الفصل الدراسي . ويعد كل مشرف خطابا أو عرضا عاما يشرح فيه ممارسات الإشراف ، ويزداد المعلم المتعاون نتيجة عن هذا الخطاب ، بالإضافة إلى نسخة تعطى للطالب المعلم وأخرى لناظر المدرسة ، وهذا الخطاب يشجع الاتصال المقترح بين أطراف الإشراف الثلاثة للتشاور في وضع الطالب المعلم ومدى النجاح والتقدم المهني الذي حققه ،وعادة ما يتضمن زيارات المشرف المراحل الآتية :(١)

- مؤتمر ما قبل الملاحظة .
- الملاحظة .
- مؤتمر ما بعد الملاحظة .

- وفي مؤتمر ما قبل الملاحظة يجتمع المشرف الجامعي مع الطالب المعلم ليضع له أهدافا تعليمية والتي يجب أن تتحقق لدى تلاميذ الفصل نتيجة لقيام الطالب المعلم بالتدريس لفترة محدودة . أو تحديد المهارات التدريسية التي يجب أن يؤديها الطالب المعلم في حصة دراسية أو أكثر ، وهذا بدوره يمكن الطالب المعلم من التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف الموجودة لديه . كما يحدد المشرف الجامعي الوسيلة التي يلاحظ بها ويسجل بها سلوك الطالب المعلم قبل القيام بعملية التدريس .
- أما في فترة الملاحظة فيقوم المشرف بجمع المعلومات المتعلقة بعملية التدريس وغيرها . وتتم الملاحظة من خلال بطاقة خاصة تحتوي على الكفاءات الشخصية والتخصصية والمهنية .
- وفي مؤتمر ما بعد الملاحظة يخصص المشرف الجامعي وقتا محددا يناقش فيه كلا من المشرف والطالب المعلم المعلومات المتجمعة لديه خلال الملاحظة ومدى إنجاز المتدرب للأهداف التعليمية التي حددها له في مؤتمر ما قبل الملاحظة ، وعلى ضوء المناقشة تحدد للطالب المعلم استراتيجيات جديدة ومهام تعليمية جديدة . وهذا بدوره رهن بتقدمه بالمهام التعليمية السابقة . هذا ويقوم المشرف الجامعي بدعوة مجموعات التربية العملية بصورة منفردة أو مجتمعة لحضور اجتماعات الكلية لتبادل الخبرات والآراء والعمل على حل مجمل المشاكل التي تعترض سبيل التربية العملية (٢) .

---

(1) Carman Giebelhaus, Op. Cit. P. 322.

(2) Glenn Irvin, Collborative Teacher Education College and Public Schools Educational Cooperation Teacher Education, April, 1990, P. 32,

خامسا : تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية [١] .

يعد التقويم في التربية العملية وسيلة ناجحة للتمييز بين الطالب الكفء وغير الكفء ويتم التقويم في ضوء أهداف التربية العملية وذلك من خلال بطاقات خاصة أعدت لهذا الغرض تتضمن الكفاءة التدريسية التي ينبغي توافرها عند الطالب المعلم ويتم تقويم الطالب المعلم في فترة التربية العملية من خلال فريق الأشراف الذي يتكون من المعلم المتعاون (المشرف المحلي) ، والمشرف الجامعي (ويدعى المنسق الجامعي) وناظر المدرسة الذي يتولى الإشراف على الطالب المعلم من الناحية الإدارية ، ويقدم تقريره عن الطالب المعلم الذي يؤخذ بعين الاعتبار من قبل المعلم المتعاون والمشرف الجامعي المشاركين الرئيسين في وضع التقرير النهائي الذي يستحقه الطالب المعلم وذلك في ضوء بطاقة الملاحظة التي وضعت لهذا الغرض . ولكي يقترب التقويم من الدقة يقوم الطالب المعلم في بداية العام الدراسي بالاجتماع مع المشرف المحلي والمشرف الجامعي لمراجعة المعايير (*) التي سيتم تقويم أدائه من خلالها وبالتالي يتم توجيه الطالب المعلم توجيها جيدا في هذه المرحلة ،وتوضح المسئوليات المنوط بها . ويؤخذ تقويم أداء الطالب المعلم أشكالا عديدة حتى يصل إلى الصورة النهائية ، فهناك التقويم المبدئي ، حيث يحدد كل من المشرف الجامعي والمشرف المحلي المتعاون الخطوط الأساسية التي سيتم التقويم على أساسها خلال فترة التربية العملية ويتم تزويد الجامعة والمدرسة بصورة من هذا التقويم ، هذا بالإضافة إلى التقويم النهائي الذي يتم في نهاية التربية العملية بعد متابعة واستمرارية طوال فترة التربية العملية ويتم ذلك في ضوء بطاقة ملاحظة يقوم المشرف الجامعي بمراعاتها عند كل زيارة يقوم بها للطالب المعلم . ويتم تسليم نسختين أحدهما للمشرف المحلي (المعلم المتعاون) ، والأخرى للطالب المعلم وتحتوى تلك البطاقة في الطالب على موضوعات تتعلق بالسلوك المهني ، إدارة الفصل الدراسي ، أعداد الدروس ، وعرض الدروس ، وفي نهاية عملية الملاحظة يتم الاجتماع مع الطالب المعلم لمناقشته بالنقاط التي تحتوي عليها البطاقة

---

(1) -Patricia Wentz , and James Yarling , Op Cit .pp.147 - 138 .

* - نموذج من بطاقة الملاحظة التي تستخدم في تقويم أداء الطالب في التربية العملية في بعض الجامعات الأمريكية ، ملحق رقم (٦) .

ومن ثم يقدم المشرف الجامعي تقويما نهائيا شاملا عن مدى إمكانية نجاح الطالب المعلم في التدريس بالإضافة إلى التقرير الذي يقدمه المشرف المحلي ، والذي يعد ذا أهمية كبرى ، سيما وأن المعلم المتعاون هو أفضل من يعرف الطالب خلال فترة التربية العملية وتتركز عملية التقويم في هذه المرحلة على تقويم قدرة الطالب المعلم على تقويم تلاميذه في الفصل ذلك أن الاهتمام والقدرة على العمل من إجراءات إعطاء الدرجات ، ومتابعة ملفات تقدم التلاميذ ونموهم يعد أحد المؤشرات الحقيقية الدالة على قدرة الطالب على التدريس.

وتجدر الإشارة إلى أن الطالب المعلم يشترك في تقويم نفسه يوميا خلال فترة التربية العملية – إذ لابد أن يكتب في كراسة الإعداد تعليقا على الدروس التي قام بتدريسها كما يقّدم نفسه أمام المشرف سواء شاهده المشرف أم لم يشاهده وللطالب الحق في التظلم من تقدير المشرف إلى المسئول عن التربية العملية ، ثم رئيس قسم طرق التدريس ، كما له الحق في طلب لجنة من الممتحنين الخارجين إذا شعر انه لم يحصل على التقدير المناسب ويتم تحديد مستوى الطالب المعلم في التربية العملية بعد ثلاثة لقاءات قبيل نهاية التربية العملية بين المشرف المحلي (المعلم المتعاون) ، والمشرف الجامعي والطالب المعلم .

فالتقويم يتم بصورة مشتركة بين المشرف الجامعي والمشرف المحلي (المعلم المتعاون)، اللذين لهما الحق في وضع الدرجة النهائية التي يستحقها الطالب المعلم في التربية العملية، أما بالنسبة لناظر المدرسة فيشترك في عملية التقويم عن النواحي الإدارية من خلال التقرير الذي يقدمه لمكتب التربية العملية دون أن يكون له الحق في وضع درجة معينة ، ولكن هذا التقرير يؤخذ بعين الاعتبار من قبل طرفي الإشراف الرئيسيين الذين تقع عليهما وحدهما مسئولية الدرجة النهائية .

الملامح الرئيسية لنظام التربية العملية

بالولايات المتحدة الأمريكية

يعد معلمو المدارس للمراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) في أنواع متعددة من المعاهد العليا ، وأقسام التربية ، وكليات المعلمين ، وكلية الفنون الحرة ، وكليات الآداب ، وجميعها تقبل طلبتها فيما عدا أقسام التربية للدراسة فيها بعد الانتهاء من الثانوية العامة ولمدة أربع سنوات ، أو لمدة ست سنوات حسب نظام الدراسة .

ويوجد في الولايات المتحدة الأمريكية نظامان لإعداد المعلم : نظام الأربع سنوات ن ونظام الخمس سنوات ، وفي كل منهما نمطان شائعان حيث يعد الطالب في السنتين الأولين للثقافة العامة ، والتخصص والإعداد المهني التربوي مناصفة في السنتين الأخيرتين . وفي النمط الثاني من هذا النظام يقوم على أساس توازي هذه الجوانب مع بعضها البعض .

أما النظام الثاني ، نظام (الخمس سنوات) ، فيوجد فيه نمطان أيضا ، بحيث تخصص الأربع سنوات الأولى بالنمط الأول بالتساوي للثقافة العامة والتخصص في مادة معينة في ميدان بأكمله ، وتخصص السنة الخامسة للتربية العملية ، والنمط الثاني يقوم على توازي الجوانب الثلاثة مع بعضها البعض (الثقافي ، والتخصصي ، والمهني التربوي) .

وتتنوع برامج إعداد المعلم في أمريكا من ولاية لأخرى ، ومن معهد لآخر ، ومهما تنوعت البرامج التي تقدمها تلك المؤسسات ، إلا أن هناك اتفاقا عاما بين المربين ، على أن تتضمن هذه البرامج دراسات تخصصية ودراسة برامج في التربية المهنية لتزويد الطالب بمهارات التدريس اللازمة له من خلال التربية المهنية .

وتهدف التربية العملية إلى إكساب الطلاب المعلمين المهارة في ترجمة ما امتلكوه من معلومات إلى إجراءات مؤثرة تؤدي إلى التطور والنمو المرغوب فيه . بالإضافة إلى تحقيق الممارسة الفعلية للتدريس والتعرف على طبيعة عملية التدريس في الميدان .

ويختلف تنظيم التربية العملية من ولاية إلى أخرى ، بل وضمن الولاية الواحدة ، ولكن مهما اختلفت تنظيماتها ، فإن مدتها تتراوح ما بين فصل دراسي وعام دراسي كامل وذلك حسب مدة الإعداد .

ويشرف على التربية العملية من الناحية الإدارية مكتب خاص لها يعرف بمكتب التربية العملية يرأسه عضو هيئة تدريس متفرغ من قسم المناهج وطرق التدريس ، ويساعده مستشارون من المعيدين والمدرسين المساعدين ، وتتركز مسئولياته في متابعة كل ماله صلة بالتربية العملية بدءا من توزيع الطلاب واختيار المشرفين ، وانتهاء بعمليات التقويم .

وتتميز التربية العملية في الولايات المتحدة الأمريكية ببعض الاتجاهات الثلاثة :

١ - فردية التدريب : ففيه تحدد الخبرات التي ينبغي أن يهيأ لها الطالب المعلم للتدريب عليها في ضوء استعداداته ، وميوله قبل قيامه بالتدريب الفعلي .

٢ - وفي الاتجاه الثاني يتفرغ الطالب المعلم مدة فصل دراسي ، أو سنة دراسية للتربية العملية بحيث يتحقق له الاتصال مع مختلف عناصر العملية التعليمية ، ويحتك بالواقع بصورة مباشرة. ليصبح بعدها أكثر معرفة وإتقانا لجوانب عملية التدريس المختلفة .

٣ - هناك ما يعرف بالبعثة الداخلية : وهو عبارة عن نظام متكامل يهيأ الطالب المعلم بموجبه، للتدريب في كليات التربية أو أقسامها كمقيم تحت إشراف عضو هيئة تدريس لمدة سنة كاملة، يتدرب خلالها على تطبيق المقررات التربوية النظرية ، بشكل فعلي في الميدان .
ويتدرب الطالب المعلم قبل الشروع في آي من الاتجاهات والمهارات السابقة على مهارات التدريس في معامل طرق التدريس من خلال أسلوب التدريس المصغر الذي يهيىء له بداية آمنة في التدريس .
وتمر التربية العملية في كل الولايات بالمراحل الرئيسية الآتية : مرحلة التوجيه والملاحظة، ومرحلة المشاركة في التدريس ، والمرحلة الثالثة الأخيرة التي يتفرغ فيها الطالب المعلم بصورة كاملة للتدريب في المدارس بمختلف مراحلها .

ويتم الإشراف على التربية العملية بصورة مشتركة من خلال ، المشرف المحلي (المعلم المتعاون ، والمشرف الجامعي ، وناظر المدرسة) ولكل واحد من هؤلاء مهام ومسئوليات يؤديها ويشترك هؤلاء جميعا في تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية ، بالإضافة إلى اشتراك الطالب المعلم من خلال تقارير يقدمها ، ويراعى في وضع الدرجة النهائية كل التقارير التي تقدم عن الطالب المعلم سواء من الناحية الإدارية أو الناحية المهنية ، ولكن يبقى للمشرف المحلي والجامعي الرأي النهائي في ذلك .

٢ - التربية العملية في ألمانيا*

قبل الحديث عن التربية العملية في ألمانيا ينبغي الإشارة في عجالة إلى نظام إعداد المعلم حاليا . حيث أن إعداد المعلم قبل التحاقه بمهنة التعليم يتم على مرحلتين هما:

أولا : **المرحلة الأولى :**

وهي عبارة عن فترة الإعداد أثناء الدراسة الجامعية ، وتختلف حسب نوع المرحلة التعليمية، كما تختلف من ولاية لأخرى إلا أنها بصفة عامة فيما يتصل بمعلم التعليم الابتدائي تتراوح هذه المدة ما بين سنة دراسية وثمانية فصول دراسية(**). وفيما يتعلق بمدارس الجمنازيوم " الثانوي العام " والمدارس المهنية تتراوح المدة ما بين ثمانية فصول

---

* - استعان الباحث بترجمة الجزء الخاص بألمانيا بأحد أعضاء هيئة التدريس التربويين من الحاصلين على الدكتوراه في التربية من ألمانيا

(1) - Maxplanck Insitut Fur Bildungsforsching : Das Bildungswesen in der Bundesrepublik Deutschland Rowohlt Taschenbuchverlag , Hamburg 1990, s. 406

(2) - Ibid , S. 4 0 ,

** - الفصل الدراسي يعنى نصف سنة دراسية أى ما يعادل ١٥ أسبوعا من التدريس

دراسية وعشرة فصول دراسية . وتنتهي هذه المرحلة بامتحان الدولة الأول ، وحصول الطالب المعلم على الدرجة الجامعية الأولى وتسمى " الدبلوم " .

ثانيا : **المرحلة الثانية :**

وهي مرحلة الإعداد الثانية أو مرحلة التربية العملية قبل التحاق المعلم بمهنة التعليم ، فبعد حصول الطالب المعلم على الدرجة الجامعية الأولى " الدبلوم " يصبح من حقه أن يلتحق بمعاهد المرحلة الثانية ، وتهدف هذه المرحلة إلى تمهين هؤلاء المرشحين وتدريبهم على مهنة التعليم قبل التحاقهم بها ، ومدة هذه المرحلة ثمانية عشر شهرا بالنسبة لمعلمي التعليم الابتدائي ، وعامان كاملان بالنسبة لمعلمي الجمنازيوم (الثانوي العام) ومعلمي المدارس المهنية ، وتنتهي هذه المرحلة بامتحان الدولة الثاني ، وباجتياز الطالب المعلم لهذا الامتحان يصبح مرشحا لتولي وظيفة معلم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التربية العملية موزعة على هاتين المرحلتين وسنعرض لها بشيىء من التفصيل :

التربية العملية أثناء مرحلة الدراسة الجامعية :

يعتبر إدخال التربية العملية في مرحلة الإعداد الأولى أمرا حديثا نسبيا ، ويرجع ذلك إلى مطلع الخمسينات من هذا القرن ، فقد كانت دراسة كل من العلوم التربوية وأداء التدريبات العملية متروكا كله للمرحلة الثانية من مراحل الإعداد وهي المرحلة التي تلي الدراسة الجامعية ، والتي ينظر إليها على أنها مرحلة تدريب وتمهين . وأدت هذه النظرة إلى أن يظل إعداد المعلم لعهود طويلة في درجات الجامعة إعدادا أكاديميا فقط ، واستمر هذا الوضع حتى بداية الخمسينات ، والتي شهدت دخول العلوم التربوية والتدريبات العملية لتصبح جزءا من عملية إعداد المعلم في الجامعة ، وأصبح يتعين على الطالب المعلم وقبل أن يتقدم لامتحان الدولة الأول أن يكون قد أدى بالفعل التدريبات العملية التي تنص عليها لوائح عملية الإعداد [١] .

---

(١) محمد أحمد ناصف ، مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٥ ، ص ١٢٣ .

مراحل التربية العملية أثناء مرحلة الدراسة الجامعية [١] :

بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين الولايات في تنظيم عملية التدريب ، إلا أن معظم الولايات تشترك في إلزام الطالب المعلم بالمرور بمراحل ثلاث أثناء الدراسة الجامعية الأولى موزعة على النحو الآتي :

١ – التدريب المدرسي العام (*) .

٢ – التدريب في مجال التخصص .

٣ – تدريب عملي في الريف أو في إحدى المؤسسات غير المدرسية .

١ – التدريب المدرسي العام .

يهدف التدريب المدرسي العام والذي يعد أحد عناصر الدراسة بالجامعة إلى إطلاع الطالب المعلم على مجال مهنة التعليم ليتعرف عن كثب على الواجبات والأعمال التي يتعين على المعلم القيام بها ومشاهدة الخبرة التعليمية من أرض الواقع ، والتعرف من خلال الاحتكاك بالمعلمين على كيفية التخطيط للدروس ، وإتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم للقيام بذلك بنفسه تحت مساعدة المشرف على التدريب . كما يمثل التدريب المدرسي العام أول محاولة للتعرف على التنظيم المدرسي .والاحتكاك بالتلاميذ ، وهذا بدوره يساعده على أن يكتسب الحنكة ويمر بالخبرة سواء فيما يتصل بالمدرسة أو بالحصة التدريسية . وتتحدد مهمة الطالب المعلم في هذه المرحلة بالآتي :

– التخطيط لبعض الدروس وتنفيذها .

– العمل على تجريب قدرته في مجال التربية وتطويرها .

– التعرف على الشروط الواجب توافرها في الحصة الدراسية ومدى اختلاف هذه الشروط من درس لآخر .

– الإعداد للدرس والاستماع للنقد الذي يوجه إليه من المشرف في هذا الشأن .

ا لخطوات التي يمر بها التدريب المدرسي العام [٢] :

يمر التدريب المدرسي العام بمجموعة من الخطوات هي :

أ – الإعداد للتدريب .

يوجد برنامج تأهيلي لعملية التدريب ، فعلى مدار الفصل الدراسي الشتوي الذي يسبق تنفيذ البرنامج يقوم معهد التربية بتنظيم سلسلة من المحاضرات التي يتعين على الطلاب المعلمين

---

1 - Techniche Universitiat : Braunschweig Seminar fur Padagogik : Richtlinien Allgemeneines Schulpraktikun fur das Lehrant an Gymansien 1992. S. 1..

(*) سنعرض هذا النوع في التربية العملية كما هو وارد في جامعة براو نشجيج بولاية نيدرزكون بألمانيا

(2) I bid . S. 3.

حضورها ، وتهدف إلى تعريف المتدربين بأهداف التربية العملية ، وتعريفهم بأسس ونظريات التدريس بما يضمن قدرة المتدرب على تحليل وتخطيط الدروس وتنفيذها بشكل ناجح ، ويعد هذا البرنامج من أهم واجبات الجامعة في مجال التدريب .

ب – مدة التدريب .

مدة التدريب المدرسي العام أربعة أسابيع من التدريب المتصل ويجري تنفيذه مرة كل عام، وتجدر الإشارة إلى أن تنفيذ البرنامج يكون أثناء عطلة الفصل الدراسي الشتوي من كل عام (فبراير ومارس) بصفة أساسية، وقد ينفذ على سبيل الاستثناء في عطلة الفصل الدراسي الصيفي (أغسطس وسبتمبر) ويساعد على ذلك أن المدارس تعمل بنظام العام الدراسي وتبدأ الدراسة دائما في أوائل أغسطس وتنتهي في أواخر مايو [1] .

جـ – الإشراف على التدريب المدرسي العام :

يعهد بالإشراف على التدريب المدرسي العام إلى أحد المعلمين ممن له خبرة في هذا المجال وذلك بعد توقيع اتفاق بهذا الشأن مع الإدارة التعليمية للسماح للمعلمين القدامى بالإشراف على عملية التدريب ، ويقوم المعلم بالإشراف على مجموعة من الطلاب المعلمين تتراوح بين طالبين وثلاثة طلاب ، وتجدر الإشارة إلى أن المعلم المشرف لا يتقاضى أي عائد مادي نظير عملية الإشراف ، وإنما يقوم بعمله هذا نظير تخفيض مناسب في جدوله المدرسي وساعات عمله . ويمكن حصر واجبات مشرف التربية العملية فيما يلي :

- يتولى الإشراف على اثنين أو ثلاثة من الطلاب .
- يقوم بتدريب الطلاب على كافة المواقف التعليمية داخل الفصل وداخل المدرسة بصفة عامة .
- يضع بالاشتراك مع الطلاب خطة عامة للتدريب " خطة التدريب " .
- يتابع التقدم الذي يحققه الطلاب يوميا .
- يقوم بالتوجيه المهني للطلاب .
- يعد تقريرا يشرح فيه التقدم الذي حدث لكل طالب على حدة على مدار فترة التدريب وهذا التقرير يعتمد من إدارة المدرسة ، ويسلم للمتدرب .

---

1 - Techniche Universitiat : Braunschweig Seminar fur Padagogik ,Markbatt, Universitiat Braunschneig 1986, S. 5.

د - **سير عملية التدريب المدرسي العام** [1]

- **الأسبوع الأول :**

يبدأ الطالب التدريب كمستمع للمشرف وهو " معلم قديم بالمدرسة " ، مع وجود هدف محدد لحضوره يتمثل في فهم الموقف التعليمي داخل الفصل ، وأسلوب عمل المشرف داخل الفصل الدراسي وكيفية تنظيم الفصل وإدارته وضبطه . ويؤدي حضور الطالب المعلم كمستمع إلى إثارة العديد من التساؤلات لديه يطرحها على المشرف تتصل بتنظيم خطة الدروس وتنفيذها وتقويمها ، وتتصل بالعملية التربوية بصفة عامة وإلى جانب كل هذا تتاح له الفرصة للاحتكاك والتحدث مع المعلمين والتلاميذ ، والتعرف على المشكلات النوعية في التدريس ، والتعرف على الكتب المدرسية وكافة الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية .

- **الأسبوع الثاني :**

يستمر المتدرب في الأسبوع الثاني في عمله كمستمع للمشرف ، ولكن يبدأ المشرف بتكليفه ببعض الواجبات على نطاق ضيق وذلك في الإعداد أو تنفيذ أو تقويم الدروس والتدريب على الأجهزة التعليمية ، وفي نهاية الأسبوع الثاني يبدأ المشرف والمتدربون في وضع خطة عمل للأسبوعان الثالث والرابع .

- **الأسبوعان الثالث والرابع :**

يقوم الطالب خلال هذين الأسبوعين بإعداد خطة تفصيلية للدروس التي سيقوم بتنفيذها ، ويقوم المتدرب بإعداد أكثر من خطة بديلة للدرس الواحد ، ثم يتم اختيار المخطط الأمثل بالتشاور مع المشرف وتبادل وجهات النظر معه ليقوم بعدها بتنفيذ الدروس تحت إشراف وملاحظة المشرف ، الذي يتدخل لمساعدته حينما تقتضي الحاجة لذلك .

وفي نهاية فترة التدريب يقوم الطالب بإعداد تقرير تفصيلي عن سير عملية التدريب ، ومدى النجاح الذي حققته ، ومدى الإفادة منها ، وملاحظاته عليها حتى يمكن تفاديها من قبل المتدربين في السنوات القادمة ، ويعتمد على هذا التقرير في تقويم الطالب المعلم (المتدرب) عن مشاهداته وممارساته في هذه المرحلة . و يعرف هذا باسم التقويم الذاتي الذي يتيح المجال أمام المتدرب للاشتراك في تقويم نفسه بالإضافة لأطراف الإشراف الآخرين المعلم الأساسي والمشرف الجامعي .

---

(1) I bid S. 6 - 7.

٢ - **التدريب في مجال التخصص.**

يبدأ الطالب المعلم في أداء تدريب عملي في مجال التخصص الأكاديمي بعد أن يتقدم في دراسته الأكاديمية بعض الشيىء وغالبا ما يبدأ في تنفيذ ذلك بعد الفصل الدراسي الرابع بالنسبة للطلاب المعلمين الذين يعدون للمرحلة الابتدائية ، وبعد الفصل الدراسي الخامس أو السادس بالنسبة للطلاب المعلمين الذين يعدون لوظيفة معلم بالجمنازيوم(المدارس الثانوية [١]) ويتشابه هذا النوع من التدريب المدرسي العام من حيث التهيئة التي تسبق دخول الطالب المعلم فيه ، حيث تقوم الجامعة بإعداد الطلاب المعلمين للتدريب العملي التخصصي إعدادا جيدا ، ثم يعقب ذلك توزيع الطلاب المعلمين على المدارس للتدريب في مجموعات صغيرة تضم المجموعة الواحدة ما بين ثلاثة وأربعة طلاب ، ويتم تنفيذ البرنامج في عطلة الفصول الدراسية بالجامعة ، ومدته أربعة أسابيع من التدريب العملي المتصل ، ويقوم بالإشراف على توجيه الطلاب المعلمين أحد المعلمين ممن لهم خبرة في مجال التدريب العملي ، نظير تخفيض نصابه التدريسي المكلف به [٢] .

وإذا كان التدريب المدرسي العام يركز على إلمام الطلاب المعلمين بالمناخ العام للمدرسة من حيث هي مكان عمل المعلم ، وما يتصل بذلك من العلاقات داخل المدرسة على كافة المستويات ، ويركز على احتكاك الطالب المعلم بالمعلمين ذوي الخبرة والتلاميذ بالمدرسة فإن التركيز في هذا النوع من التدريب يقوم كليا على مدى قدرة الطالب المعلم على تقديم وشرح موضوع في مجال التخصص الأكاديمي شرحا جيدا . وبالتالي يتمكن الطالب المعلم في نهاية هذه المرحلة من تلافي كافة أوجه القصور في مجال التخصص الأكاديمي ويحصل الطالب المعلم في نهاية عملية التدريب هذه على ما يفيد حضوره للبرنامج التدريبي، ويقدم تقريرا عن سير عملية التدريب وما حققته من نجاح ، وأوجه القصور إن وجدت [٣] .

٣ - **تدريب عملي في مجال الريف أو في إحدى المؤسسات غير المدرسية .**

وفي الوقت الذي يتعين فيه على كافة الطلاب المعلمين الذين يعدون كمعلمين لمختلف أنواع المدارس حضور التدريبين السابقين ، نجد أن هناك تدريبا آخر ولكنه يختلف من نوع إلى آخر حسب المرحلة التعليمية التي سيقوم المعلم بالتدريس لها ، إذ يتعين على الطلاب المعلمين الذين يعدون للمرحلة الابتدائية أن يؤدوا تدريبا عمليا في الريف ، ويؤدي أولئك الذين يعدون

---

(1) Stadt Braunschweig : 100 Jahre Gymnasiallehreraus bildung , Braunschweig , 1991 , S. 5 . 8.

(2) 1 - Franz Jamuschek : Alternative Arbeits formen , Projektstudium in Oldenburg Wolfgang Fichten, U. a (Hrsg) Unversitat Oldenburg Dokumentation Zur Einphasijenlehrerausbuldung. Band 4, oldenburg , 1981 , S. 67 .

لوظيفة معلم ثانوي تدريبا اجتماعيا في إحدى المؤسسات الاجتماعية غير المدرسية وسنشير بشيىء من التفصيل إلى هذه الأنواع على النحو الآتي :

- **التدريب العملي في الريف .**

يتم تدريب الطلاب المعلمين الذين يعدون بصفة أساسية ليصبحوا في المستقبل معلمين بالتعليم الابتدائي تدريبا عمليا في الريف ، والهدف من هذا التدريب يكمن في أن مدارس التعليم الابتدائي منتشرة في الريف بشكل كبير على العكس من مدارس التعليم الثانوي ، ومن ثم فلابد أن يأخذ الطالب المعلم فكرة عن حياة الريف وأن يعايش عاداته وتقاليده ليتهيأ نفسيا للعمل في المستقبل بمدارس الريف .

ويتم تهيئة هؤلاء الطلاب بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة تختار كل مجموعة قرية معينة للتدريب فيها ، وتجدر الإشارة إلى وجود ترحيب عام من قبل سكان الريف الذين يقومون باستضافة هؤلاء المتدربين . ويكمن الغرض من التدريب في جمع معلومات متكاملة عن كافة جوانب الحياة في الريف والإطلاع على طابع القرية . فالقرية بيئة محافظة ، وقد يأتي المعلم من أهل المدينة للعمل بها بعد التخرج دون أن تكون لديه أية فكرة عن حياة الريف ، ومن ثم فإن هذا التدريب يساعد المعلم في تكوين فكرة مسبقة وواقعية عن حياة مجتمع القرية مما يساعد في النجاح في العمل [١].

وتصل مدة التدريب إلى ستة أسابيع يقضيها المتدرب في ضيافة إحدى الأسر أو في أحد بيوت الشباب بالقرية . ويبدأ المتدرب بجمع المعلومات عن الجانب الزراعي باعتباره أهم جانب في حياة القرية ثم ينتقل إلى بقية الجوانب الأخرى ، ويجتمع المتدربون مرة كل أسبوع في منطقة ريفية معينة مع مشرف التدريب الذي لديه خبرة واسعة بحياة الريف ليتدارسوا سويا ما تم جمعه من معلومات وكيفية جمع المعلومات المتعلقة بالجوانب أو المجالات الأخرى المرتبطة بالحياة الريفية (٢) .

التدريب في إحدى المؤسسات غير المدرسية .

يتعين على الطلاب الذين يعدون لوظيفة معلم جمنازيوم (معلم الثانوي العام) أن يقوم بالتدريب الثالث ، ويتم هذا التدريب على مستويين .

---

(1) Ibid. S . 68 - 69.

٢ – محمد احمد ناصف ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

أ – التدريب في إحدى المؤسسات الاجتماعية مثل شركات التأمين وغيرها .

ب – التدريب في إحدى المؤسسات الإنتاجية مثل (المصانع أو الخدمية مثل المستشفيات).

وتقوم فكرة هذا النوع من التدريب على أن المجتمع ليس جامعة أو مدرسة فقط ، ومن هنا ينبغي على الطالب المعلم أن يتدرب في العديد من المؤسسات الاجتماعية أو الصناعية ليتعرف على طبيعة العاملين ومستوياتهم الاجتماعية وظروف حياتهم وغيرها من الأمور التي سيكون لها أثرها في المستقبل عند تعامل المعلم مع أبناء هذه الفئات ، ومدة هذا التدريب ستة أسابيع ، تنفذ في عطلة الفصل الدراسي الجامعي بعد أن تكون الجامعة قد أعدت الطالب المعلم إعدادا جيدا وهيأته للدخول في أحد هذين التدريبين . وتترك للطالب المعلم حرية الاختيار بين هذين النوعين أو المستويين . ويتم الإشراف على المتدربين من قبل بعض المسئولين في المؤسسة و التي يتم فيها تنفيذ هذه البرامج(١).

ثانيا : المرحلة الثانية من الإعداد :

تنتهي فترة الدراسة الجامعية بامتحان الدولة الأول وحصول الطالب المعلم على الدرجة الجامعية الأولى " الدبلوم " (٢) ويتعين على الطالب المعلم" الخريج" بعد ذلك أن يلتحق بالمرحلة الثانية من مراحل إعداد المعلم قبل التحاقه بالمهنة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التدريب الثانية وتتم هذه المرحلة في معاهد تابعة لوزارة التربية ، ومدة هذه المرحلة ثمانية عشر شهرا بالنسبة للطلاب المعلمين الذين يعدون كمعلمين لمرحلة التعليم الابتدائي وعامان كاملان بالنسبة لمعلمي مدارس الجمنازيوم والثانوي العام والمدارس المهنية (٣)

ويهدف الإعداد في هذه المرحلة إلى (٤) :

– أن يتعرف الطلاب على واجباتهم كمعلمين وكمربين وعلى حقوقهم وواجباتهم نحو المهنة.

– أن يصبح الطالب قادرا على تنفيذ الخطة الدراسية ، ويستفيد مما يوجه إليه من ملحوظات.

---

1 - Bundesmunisteruim . F ur Innererdeutsche Bezichung (hrsg) verglcich Von Bildung und Erziehung in der B R D und inder , Verlage Wissenshaft und palitilk , K oln , 1990 , S . 510.

2 - Stadt Praunschweig, Op. Cit. S. 15.

3 - Hans Heinrech Mandel :, Geschichte der Gymnasiallenlehrer bildung in Preussen Deutuschland, Berlin 1987, 5 - 33.

4 - Ibid . 5 - 8 .

- أن يصبح قادرا على العمل الجماعي والتنسيق مع كافة المجموعات الأخرى المرتبطة بعمله المدرسي وبصفة خاصة مع التلاميذ والآباء والزملاء .

- أن تنمو عند الطالب صورة تدريجية صورة تدريجية عن مجال التربية ، حيث يعطي المتدرب دروسا تتزايد بصورة تدريجية ويقوم بالتدريب فيها بنفسه .

وفي نهاية المرحلة يتعين على الطالب أن يثبت كفاءته العلمية في التخصصات الأكاديمية التي يخصص فيها أثناء دراسته في المرحلة الأولى من عملية إعداد المعلم .

أما عن التربية العملية في المرحلة الثانية من الإعداد فإنها تتم في معاهد تابعة لوزارة التربية بالولايات وتهدف بشكل أساسي إلى تمهين المرشحين لوظيفة معلم وتأهيلهم للعمل داخل المدارس[١] . ويشترط للالتحاق بهذه المعاهد حصول المرشح على الدرجة الجامعية الأولى في مسار معلم جمنازيوم ولا يلتحق بهذه المرحلة خريجو الجامعات في التخصصات الأكاديمية البحتة والذين لم يتم إعدادهم أصلا لوظيفة معلم ، ويتم توقيع عقد بين المرشحين للتدريب في هذه المرحلة وبين المعهد ، ويتضمن العقد مدة التدريب ونظامه ، والمرتب الشهري الذي يتقاضاه المتدرب أثناء فترة التدريب (٢) .

وخلال فترة الإعداد بالمرحلة الثانية ، يتم إعداد المرشحين نظريا في مجال التربية وطرق التدريس بمعهد التربية وإعدادهم من خلال التدريب العملي المكثف في المدارس تحت إشراف المشرفين ، ويبدأ الطالب عمله بالتعرف على إمكانات المعهد المادية المتاحة والتي يمكن استخدامها من مكتبة وأجهزة تعليمية ، وهي متوافرة بالكم والكيف المطلوبين ، ويسير نظام الدراسة في هذه المرحلة على النحو الآتي :

أ - يحضر الطالب محاضرة أسبوعيا في العلوم التربوية بصفة عامة ، وبعد المحاضرة يقسم الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة للنقاش ويتبادل الآراء ، ويستمر هذا النظام في المحاضرات طوال العامين ، ويتم فيها تناول وطرح الكثير من الموضوعات التي تضمنتها خطة الدراسة ، والتي يقترحها الطلاب .

ب - يحضر الطالب لقاء أسبوعيا آخر في طرق التدريس الخاصة بالتخصص الأكاديمي له، وتستمر هذه المحاضرة طوال العامين بمعدل محاضرة واحدة كل أسبوعين .

---

(١) محمد أحمد ناصف ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

(2) Der-kultussminister Deslandes Nordrhein- Wesffalin (Hrsg) Gesetz Uber Die Ausbildung fur Lehramter An Offintlichen Schulen, 2. Auf. Greven Verlag, Koln, 1982, S. 213.

(3) Philologenverband, Ratgeber fur Studienreferendare, 14 - A U F, Hannover , 1994, P. 6.

جـ – يقضي الطالب أربعة أيام كاملة كل أسبوع في التدريب في المدرسة تحت إشراف أحد المشرفين وهو معلم متدرب على عملية التدريب مقابل تخفيض جدوله المدرسي ، وخلال عملية التدريب يدون المتدرب ملاحظاته على التدريب والمشكلات والصعوبات التي اعترضته للتشاور بشأنها أثناء عودته مع أساتذة طرق التدريس في المعهد الذي يتابع دراسته فيه .

ويقوم بعملية التدريس في معاهد التربية موجهون وخبراء بالإضافة إلى أن المعاهد تضم خبراء في طرق تدريس كل تخصص من التخصصات الأكاديمية ، إلى جانب الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، كما أن كثيرا من هؤلاء الخبراء حاصلون على درجات جامعية عالية مثل درجات الماجستير والدكتوراه .

الملامح الرئيسية لنظام التربية العملية في ألمانيا

تتوزع التربية العملية على مرحلتي الإعداد . مرحلة الإعداد أثناء الدراسة الجامعية ، مرحلة الإعداد الثانية بعد الانتهاء من المرحلة الأولى والحصول على الدبلوم : ففي المرحلة الأولى يقوم الطالب المعلم أثناء دراسته الجامعية بأداء بعض التدريبات العملية ، وتختلف هذه التدريبات من ولاية لأخرى ، إلا أنها مهما اختلفت لا تزيد عن ثلاثة تدريبا ولا تقل عن تدريبين ، وأهم ما يتسم به هذا التدريب أنه يتم الإعداد له بشكل جيد أثناء الدراسة الجامعية ، والتدريب الواحد يستمر فترة لا تقل عن أربعة أسابيع ويتم ذلك أثناء عطلة الفصول الدراسية بالجامعة ، ومما يساعد على ذلك أن المدارس تأخذ بنظام العام الدراسي .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه التدريبات تتنوع ما بين التدريب المدرسي العام الذي يهدف إلى تعرف الطالب المعلم على الجو المدرسي العام ، إلى جانب التعرف على جوانب التدريس

وحضور بعض الدروس كمستمع ثم محاولته إلقاء وتقديم بعض الدروس تحت إشراف المشرف ، ويتركز التدريب في مجال التخصص على تقديم المادة العلمية في مجال محدد .

وهناك التدريب المؤسسي الذي يقضي فيه الطالب المعلم شهرا كاملا يتدرب في إحدى المؤسسات كالمستشفيات ومؤسسات رياض الأطفال والسجون ويكون الهدف الاحتكاك بأبناء الطبقات المختلفة والتعرف على مشاكلهم . وبانتهاء المرحلة الجامعية ، واجتياز الطالب المعلم امتحان الدولة الأول ، تبدأ المرحلة الثانية من الإعداد والتي يقضي فيها الطالب المعلم عامين كاملين يتدرب خلالها أربعة أيام في الأسبوع .

ويبدو أن التدريب العملي في هذه المرحلة يكون مكثفا بصورة شديدة ، مما يمكن الطالب المعلم من التعرف على الأهداف التي يتعين عليه إنجازها ، ويتم توزيع الطلاب المعلمين في مجموعات صغيرة من ٢ – ٤ طلاب يشرف عليها معلمون مشهود لهم بالخبرة في مجال التعليم وتعتبر عملية الإشراف عملية اقتصادية للجهد والوقت والمال حيث ليتقاضى المشرفون أي عائد مادي وإنما يقومون بهذه المهمة مقابل تخفيض نصابهم التدريسي داخل المدرسة .

كما تسمح عملية الإشراف بإتاحة الفرصة المناسبة أمام الطالب المعلم لمناقشة مشرفيه والوقوف على المشكلات التي تعترضه ، وفي نهاية كل تدريب يقدم الطالب المعلم تقريرا مفصلا عن سير التدريس والمشكلات التي واجهته ، بالإضافة إلى تقارير أخرى عن مشاهداته المدرسية العامة والصفية وفي ميدان المادة . وتوضع هذه التقارير جميعها في الملف الخاص بالطالب حيث تتم عملية تقويم أدائه في ضوئها وفي ضوء تقارير المشرف (المعلم) الذي يعاونه في التدريس ويقدم له النصح والإرشاد .

أما عن تقويم أداء الطالب المعلم في مرحلتي التدريب الأولى (الدراسة الجامعية) والثانية بعد حصوله على الدرجة الجامعية الأولى فيتم عن طريق مكتب الامتحانات وليس للمشرف أي حق في وضع الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في التربية العملية إلا من خلال التقارير

التي يقدمها وهذه تؤخذ بالحسبان أثناء وضع الدرجة النهائية في التربية العملية . ذلك أن مكتب الامتحانات يشكل لجانا من الممتحنين لامتحان الطلاب المعلمين الذين أدوا التربية العملية ويتم امتحانهم في طرق تدريس التخصصات الأكاديمية ، وتتكون هذه اللجنة من ثلاث أعضاء ، حيث يقوم كل عضو بوضع تقدير للطالب المعلم وبعدها يقوم مكتب الامتحانات بعمل متوسط حسابي لهذه الدرجات ، ويكون المتوسط هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في التربية العملية .

تعقيب على الاتجاهات المعاصرة في التربية العملية

تناول الباحث في هذا الفصل الاتجاهات المعاصرة في التربية العملية على المستوى العربي وعلى المستوى الدولي فعلى المستوى العربي قام الباحث بدراسة التربية العملية في دولتين عربيتين هما (الكويت ، والأردن) ، وقد تناول الباحث نظام التربية العملية في هاتين الدولتين من حيث التربية العملية كنظام شامل متكامل من حيث التنظيم والأشراف وتقويم أداء الطالب المعلم .

ثم تناول الباحث بعد ذلك نظام التربية العملية في دولتين أجنبيتين هما الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا من حيث التنظيم والأشراف ، ونظام التقويم المتبع في هاتين الدولتين .

ومهما يكن من أمر فقد حاول البحث الوقوف على خصائص كل نظام سواء من حيث المدة الزمنية أو الأشراف أو التقويم المتبع في تلك الأنظمة في محاولة من الباحث للاستفادة من هذه النظم وإلقاء الضوء على تقويم واقع التربية العملية في جمهورية مصر العربية في سبيل وضع التصور المقترح المناسب الذي يتناسب مع الواقع الاجتماعي والثقافي المصري .

وقد تبين من تناول البحث للاتجاهات المعاصرة في التربية العملية في الدول عينة الدراسة أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية التي يمكن الاسترشاد بها أثناء وضع التصور المقترح لما يمكن أن تكون علية التربية العملية في جمهورية مصر العربية آخذين بعين الاعتبار ظروف المجتمع المصري من جهة ، ونواحي القصور التي توجد في بعض الاتجاهات والتي قد يكون من

المفيد البعد عنها لأن ما يلاءم مجتمع قد لا يلاءم مجتمع آخر . وقد تمثلت تلك في الإيجابيات في الأنظمة السابقة بالنقاط الآتية :

أولا : **التهيئة للتربية العملية :**

أتضح من الإطلاع على تجارب جميع الدول عينة الدراسة أن هناك تهيئة كافية للطالب المعلم قبل خروجه للتربية العملية ، ويظهر ذلك بصورة واضحة من خلال عدة أمور أهمها :

١ - إن الطالب المعلم يتلقى معلومات كافية فيما يتعلق بالمسئوليات المطلوبة منه أثناء التربية العملية ، وذلك من خلال مقرر طرق التدريس الذي يوفر له كل ما يلزمه عن مبادئ التدريس وعن صفات المعلم الناجح ، وعن طبيعة المرحلة التي سيعمل بها وطبيعة تلميذ تلك المرحلة وصفاته .

٢ - يتلقى الطالب المعلم في الكلية قبل خروجه للتربية العملية تدريبات كافية عن مهارات التدريس في معامل طرق التدريس وذلك من خلال أسلوب التدريس المصغر أو أسلوب المحاكاة أو غيرها من الأساليب التقنية .

٣ - في بعض الاتجاهات كما الحال في الأردن يتم دعوة شخصيات من الميدان التربوي لإعطاء بعض الدروس النموذجية وتوضيح الصورة الحقيقية للمعلم وأهمية مهنه التعليم كمهنة إنسانية لها أصولها ومتطلباتها .

ثانيا :- تنظيم التربية العملية :

لقد تبين من تناول البحث للاتجاهات المعاصرة في الدول عينة الدراسة أن هناك نقاطا مشتركة بين تلك الدول :

أ – من حيث الأشراف على التنظيم : تبين أن يوجد مكتب للتربية العملية مهمته المتابعة الدورية والمستمرة للتربية العملية ، وبالتالي التعرف على المشكلات التي تعترض تنفيذها ، ووضع الحلول المناسبة لها والتغلب عليها.

ب – من حيث المدة المخصصة للتربية العملية ، فقد تبين انه تعطي مدة كافية لاكتساب مهارات التدريس التي يحتاجها المعلم أثناء ممارسته للتدريس الفعلي في المدارس ، وتتراوح تلك المدة ما بين فصل دراسي كامل وسنة دراسية أو سنتين كما الحال في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

جـ – من حيث عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ، فقد تبين أن العدد في جميع الاتجاهات قليل نسبيا ويتراوح ما بين ثلاثة وأربعة طلاب في المجموعة الواحدة ، وهذا بدوره يهيئ أفضل الفرص في الإشراف بحيث يحصل كل طالب على نصيبه من التوجيه أو الإرشاد وبالتالي يتمكن من إتقان الدور الذي يكلف به على أكمل وجه .

ثالثا : الإشراف على التربية العملية :

يشترك أعضاء هيئة التدريس في جميع الاتجاهات عينة الدراسة بالإشراف على الطالب المعلم في التربية العملية ، وقد يكون مثل هذا الإجراء من انسب الإجراءات سيما وانه فرصة لمتابعة الطالب المعلم في الكلية وفي الميدان من جهة ومن جهة أخرى لتضييق الهوة بين النظري والعملي . ويعاون عضو هيئة التدريس في الإشراف المعلم المتعاون الذي يتفرغ للطالب المعلم أثناء التربية العملية حيث تسنح له الفرصة لمعايشة الواقع واختبار إمكاناته وقدراته تحت إشراف مستمر . فالإشراف عملية تعاونية بين عناصر عديدة لكل دوره ومسئولياته .

رابعا : التقويم في التربية العملية :

لايقتصر التقويم لأداء الطالب المعلم في التربية العملية على شخص واحد ، وإنما يشترك اكثر من طرف في التقويم كالمشرف الجامعي والمعلم المتعاون بالإضافة إلى ناظر المدرسة أو مديرها الذي يقوم بتقويم الطالب المعلم عن الجانب الإداري . وهذا الاتجاه في التقويم يعتبر عاما بين جميع الاتجاهات المعاصرة عينة الدراسة وتتم عملية التقويم هذه وفقا لبطاقة تقويم ومعايير محددة وضعت لهذا الغرض ويشمل التقويم جميع أنشطة الطالب التربوية والعلمية والإدارية .

وإذا كنا قد تناولنا الاتجاهات المعاصرة على أنها اتجاهات يمكن الاسترشاد بها إلا أنه لا يعنى أنها صالحة للتطبيق فى كليات التربية بمصر . وإذا كانت ألمانيا تتبنى تدريب طلابها فى فترة التربية العملية فى الريف وفى المستشفيات ، فقد يكون تطبيق مثل هذا الاقتراح رغم أهميته صعب فى جمهورية مصر العربية نظراً للأعداد الكبيرة من الطلبة وبعد المسافات بين المدينة وتلك الأرياف .

ومن خلال الاطلاع على بطاقات التقويم التى يتم على أساسها تقويم أداء الطالب المعلم فى التربية العملية فى الأردن لوحظ أن التقويم يتم على أساس حضور حصة دراسية واحدة ، يخصص لها ٥٠٪ من الدرجة النهائية ، وقد لايكون هذا مناسباً فى معظم الأحيان إذ أن التقويم عملية مستمرة واقتصاره على حصة دراسية واحدة يجعل المجال واسعاً أمام عامل الصدفة وهذا يبتعد بالتقويم عن الموضوعية .

==========